السيد القائد عبد الملك الحوثي في المحاضرة الرمضانية السابعة:

الإنسان كائن أصيل خلقه الله وكرمه وأسجد له الملائكة

نظرية التطور سخيفة وباطلة لا مستند لها في الواقع

10 غارات أمريكية بريطانية عدوانية على الحديدة

وزارة الصحة بصنعاء تستنكر اقتحام الصهاينة لمجمع الشفاء الطبي بغزة

الثلاثاء
19 مارس 2024م

9 رمضان 1445هـ
العدد (1858)

12 صفحة

المسيرة

يومية - سياسية - شاملة

www.almasirahnews.com

خلال تهنئة للرئيس الروسي بمناسبة فوزه بالانتخابات

الرئيس المشاط: فوز بوتين في الانتخابات هزيمةٌ لأمريكا والغرب

الخارجية اليمنية تستهجن إدانة مجلس الأمن الدولي للعمليات اليمنية في البحر الأحمر والعربي إسناداً لغزة:

بيان مجلس الأمن يعكس الرضوخ الخطير لرغبة واشنطن بينما يدعم الوحشية الأمريكية في غزة

قائد 4 مدمرات تابعة للبحرية الأمريكية يقر بعجز واشنطن في مواجهة القوات المسلحة اليمنية ويؤكد:

نواجه معركة شرسة وهو التحدي الأكبر منذ الحرب العالمية الثانية

«بي بي سي»: اليمنيون أطلقوا صاروخاً باليستياً تزيد سرعته ثلاثة أضعاف سرعة الصوت

أمريكا لا تستطيع المواجهة لوحدها وتحتاج جهداً دولياً واسعاً

عبّر عن التطلعات لتعزيز العلاقات الثنائية وطالب واشنطن وحلفاءها باحترام إرادَة الشعوب:

الرئيس المشاط مهنئاً نظيرَه الروسي: الفوز في الانتخابات هزيمة لأمريكا والغرب

المسيرة : صنعاء:

هَنَّأ الرئيسُ المشير مهدي محمد المشاط، نظيرَه الروسي فلاديمير بوتين، بمناسبة فوزه في الانتخابات الرئاسية الروسية.

وفي برقية تهنئة، أكّد الرئيس المشاط، أن «فوز بوتين في الانتخابات الرئاسية يعتبر هزيمة لأمريكا والغرب، وهو استبيانٌ على فشل كُلّ الجهود التي بذلتها أمريكا والغرب لإرباك الوضع الداخلي الروسي»، مباركاً لبوتين نيله ثقة الشعب الروسي.

وشدّد الرئيس المشاط على وجوب التزام أمريكا والغرب باحترام إرادَة الشعب الروسي وقراره.

وفي ختام البرقية، عبر الرئيس المشاط عن تطلعاته لتعزيز العلاقات المتميزة بين البلدين، متمنياً لبوتين النجاح في مهامه المستقبلية والتقدم نحو المزيد من التطور والنماء لجمهورية روسيا.

صنعاء تستنكر جريمة الكيان الصهيوني باقتحام مجمع الشفاء الطبي في غزة

المسيرة : صنعاء :

استنكرت حكومة تصريف الأعمال بصنعاء، استمرار استهداف المستشفيات من قبل الاحتلال الصهيوني في قطاع غزة؛ بهَدفِ تدمير القطاع الصحي، والتي كان آخرها، الإثنين، استهدف مجمع الشفاء الطبي بـ 40 غارة إسرائيلية.

وقال بيان صادر عن وزارة الصحة العامة والسكان، الاثنين: «إن اقتحام مجمع الشفاء الطبي وقصف المباني المحيطة واستهداف النازحين وتنفيذ اعتقالات واسعة بحقهم تعكس من جديد الوحشية المجرمة التي تفوق الجرائم النازية والفاشية».

وأوضح أن «استهداف المشافي هو استكمال لحرب الإبادة التي يشنها الاحتلال ضد الشعب الفلسطيني وانتهاك صارخ لكافة المواثيق والقوانين الدولية»، مُشيراً إلى أن «الهدف واضح وهو عدم توفير أية فرصة لنجاة الجرحى والمرضى وعلاجهم، وليس أدل على ذلك من حرمان الآلاف من السفر لتلقي العلاج وملاحقتهم في المشافي».

ولفتت وزارة الصحة إلى أن «هذه الجريمة الجبانة لا يَتحمّلها الصهاينة وحدهم بل الولايات المتحدة الأمريكية والمجتمع الدولي الذين يستمرون في إعطاء الضوء الأخضر للاحتلال لمواصلة ارتكاب هذه الجرائم غير المسبوقة، لافتة إلى أن هذا لم يحدث في أي صراع في العالم أن أُستهدفت المشافي والمراكز الطبية بمثل هذه الوحشية والإجرام والتدمير الممنهج، وقتل الأطباء والمرضى على حَدٍّ سواء».

وأدان البيان، صمت المؤسّسات الدولية، وفي مقدمتها منظمة الصحة العالمية، إزاء الاستهداف الممنهج والمُستمرّ للمشافي وتدمير البنية التحتية الصحية في القطاع، مبينًا أن «ردود الفعل السلبية والصامتة بمثابة ترخيص لهذا العدوّ لمواصلة استهدافه للمشافي»، داعياً كُلّ دول العالم الحر بالتَّدخل الفوري والعاجل؛ مِن أجل لجم الاحتلال ووقف حرب الإبادة الجماعية ووقف عدوانه واستهدافه للقطاع الصحي وللمؤسّسات الطبية والمستشفيات.

جمال بن عمر: وقف العمليات في البحر الأحمر مرتبط بوقف المجازر في غزة

المسيرة : متابعات :

قال المبعوث الخاص الأسبق للأمم المتحدة إلى اليمن، جمال بن عمر: «إن وقف إطلاق النار الدائم في قطاع غزة هو وحده الذي يمكن أن يوقف العمليات البحرية شبه اليومية للقوات المسلحة اليمنية»، مبينًا أن «الولايات المتحدة وحلفاءَها يرتكبون خطأً مكلفاً في العدوان على اليمن».

وأوضح جمال بن عمر، الذي كان ممثل الأمم المتحدة في اليمن من عام 2011 إلى عام 2015 في حوار مع مجلة «نيوزويك» الأمريكية، الثلاثاء، أن القوات اليمنية «تجابه حملة القصف الغربية بمزيد من الضربات»، مضيفاً: «تاريخيًّا، إذَا نظرنا إلى ما حدث منذ عام 2011 عندما قادت الولايات المتحدة الهجوم ضد اليمن، فقد أخطأوا (يقصد الأمريكيين) في حساباتهم»، مؤكّداً أن «الرئيس جو بايدن يخاطر الآن بكارثة تكتيكية أُخرى».

وأَضَافَ المبعوث الأممي الأسبق إلى اليمن، أن «النهج الغربي كان خاطئاً منذ البداية»، مُشيراً إلى الفشل الأمريكي والبريطاني في التعامل مع اليمنيين طوال رحلتهم، موضحًا أن «الدعم الغربي للتدخل العسكري السعوديّ في العدوان على اليمن عام 2015 كان الخطأ الأكثر أهميّة».

ولفت إلى أن «الشيء الوحيد المثير للاهتمام في ما يحدث الآن في البحر الأحمر، هو أن كلاً من الإماراتيين والسعوديّين يتجنبون لفت الأنظار؛ لأَنَّهم يعلمون أن اليمنيين قد تطوروا، قدرات عسكرية، وقدرات تكنولوجية، لم يكونوا يمتلكونها من قبل، بإمْكَانها أن تهدّد هذه القدرات اقتصادات الإمارات والسعوديّة».

وأفاد جمال بن عمر، بأن «ما يحدث الآن يزيد من شعبيّة القوات اليمنية»، مرجحاً أن تتمكّن صنعاء بتلك الشعبيّة، من هزيمة التحالف السعوديّ الإماراتي وأعوانه المحليين، مبينًا أن «صمود اليمنيين لمدة ثماني سنوات من القصف الجوي السعودي، يشعرهم بالقدرة على الصمود بالمستوى نفسه -أو أكثر- من قصف الولايات المتحدة والمملكة المتحدة، لا سيَّما بعد أن نموا من حَيثُ التطور ونقاط القوة».

وبيّن المبعوث الأممي أن «الحل الجذري لوقف عمليات القوات المسلحة اليمنية، في البحر الأحمر، هو بيد «إسرائيل»، وذلك من خلال إنهاء المجازر في قطاع غزة ووقف دائم لإطلاق النار فيها»، موضحًا بأنه «في حال حدوث ذلك فَإِنَّ الوضع في البحر الأحمر سينتهي».

وسط اعتراف واشنطن بالعجز عن مواجهة اليمن

أمريكا وبريطانيا تصعّدان بـ 10 غارات على الحديدة

المسيرة : خاص :

على الرغم من اليقين بالعجز والاستجداء بالمجتمع الدولي للتغطية على الفضيحة وحماية الإجرام «الإسرائيلي»، واصل طيران العدوان الأمريكي البريطاني، الاثنين، غاراته العشوائية والفاشلة على محافظة الحديدة، مجدّدًا التأكيد على حالة الوجع التي يعيشها إلى جانب كيان العدوّ الصهيوني؛ جراء فشلهم في وقف العمليات اليمنية المساندة للشعب الفلسطيني.

وأفَادت مصادر محلية لصحيفة المسيرة، الاثنين، بأن طيران العدوان الأمريكي البريطاني شن خلال الساعات الماضية، عشر غارات على الحديدة، استهدفت منطقة الفازة بمديرية التحيتا بواقع 4 غارات، فيما استهدفت 6 غارات منطقة الجبانة غرب مدينة الحديدة.

وأكّدت المصادر أن غارات العدوان كانت كسابقاتها عشوائية ولم تسفر عن أية خسائر، سوى تضرر ممتلكات وأراضي المواطنين، وإقلاق السكينة وخلق الخوف في صفوف الأطفال والنساء.

وتأتي هذه الغارات بعد أقل من 24 ساعة على استهداف الطيران الأمريكي البريطاني لمنطقة الطائف في مديرية الدريهمي.

كما تأتي هذه الغارات في ظل الاعتراف الأمريكي الصهيوني بفشل هذا التحالف العدواني في تحقيق أية نتيجة تذكر، بل على العكس من ذلك فقد أدَّت إلى توسع مسرح العمليات وتطور القدرات الصاروخية والجوية اليمنية وفق ما وعد قائد الثورة في خطابه يوم السابع من رجب الفائت، عندما أكّد أن استمرار العدوان الأمريكي البريطاني سيدفع اليمن نحو تطوير قدراته بما يواكب التحديات ويغطي متطلبات العمل في مساندة الشعب الفلسطيني المظلوم.

يشار إلى أن الممثل السياسي لأمريكا في البعثة الأممية المشاركة في اجتماع مجلس الأمن الخميس الفائت، قد اعترف أمام الجميع بعجز الولايات المتحدة عن مواجهة اليمن، مستجدياً دول العالم للمشاركة في حماية الكيان الصهيوني، فيما أدلت عديد الصحف الصهيونية، الاثنين، بتقارير لتصريحات مسؤولين صهاينة، عبروا فيها عن خيبة أملهم جراء الفشل البريطاني الأمريكي أمام استمرار وتصاعد العمليات العسكرية النوعية اليمنية في البحرين الأحمر والعربي، وتوسعها إلى المحيط الهندي.

آثار يمنية تاريخية ونادرة منهوبة تعرض للبيع في مزادات علنية بـ «إسرائيل»

المسيرة : صنعاء :

أكّد باحث وخبير في مجال الآثار، الاثنين، أن مزادات علنية داخل الكيان الصهيوني، بصدد عرض قطع أثرية يمنية تاريخية وقديمة، للبيع، في 25 إبريل المقبل، بعد نهبها وسرقتها من قبل مرتزِقة العدوان وتهريبها إلى الخارج.

وأشَارَ الخبير اليمني عبدالله محسن، في منشور على صفحته بـ«فيس بوك» إلى أن «عالم الآثار الإسرائيلي الشهير والمثير للجدل «روبرت دويتش» يعرض على منصة المزادات العالمية «بيدسبريت» منذ تسع سنوات ودون توقف، العديد من آثار اليمن»، مبينًا أن «تلك الآثار اليمنية التاريخية المنهوبة تتبع الصهيوني «شلومو موساييف» وهو رجل أعمال وتاجر مجوهرات وجامع آثار يهودي عاش في بريطانيا، حَيثُ جمع في حياته أكثر من ستين ألف قطعة أثرية منها المئات من روائع آثار اليمن في محاولة لإثبات صحة التوراة تاريخيًّا».

وأَضَافَ أن «التحف الست الأثرية اليمنية التي ستعرض الشهر المقبل للبيع في «إسرائيل»، هي عبارة عن تمثال صغير من البرونز من القرن الأول إلى الرابع الميلادي، لسيدة جالسة تحمل طائراً ووعاء، وعلى صدرها وحول المقعد التي تجلس عليه نقش بالمسند، بينما التحفة الثانية، وعل برونزي رابض، من القرن الخامس قبل الميلاد، مع الزنجار البني والأخضر الجميل جِدًّا».

فيما التحفة الثالثة، عبارة عن ذراع أنثى برونزية نادرة ترتدي سواراً، من القرن الأول الميلادي، وبحسب المزاد فقد تم إصلاح الإصبع الصغير، لكنها بحالة جيدة، وسبق لذات المزاد عرض هذه التحفة الأثرية قبل عام وفشل في بيعها؛ بسَبَبِ السعر الافتتاحي للبيع، أما التحفة الرابعة، تمثال برونزي لجمل، من القرن السابع قبل الميلاد، يصور على كلا جانبيه نقشاً بالمسند، بينما التحفة الخامسة، جمل برونزي آخر، والتحفة السادسة، رأس ماعز من البرونز المصبوب على الطراز اليمني القديم في القرن الرابع قبل الميلاد، مع «الزنجار الأخضر الجميل».

ونوّه الناشط اليمني محسن، إلى أنه سبق للمزاد ذاته في 3 أُكتوبر 2023م، عرض 15 قطعة من آثار اليمن المنهوبة للبيع، تتكون من 5 قطع من المرمر، وعشر قطع برونزية، وتعويذة من الفضة.

ولفت إلى ذات المزاد الإسرائيلي عرض في 9 أبريل 2023م سبع تحف أثرية فريدة من آثار اليمن منها 4 تحف برونزية، وفي 23 سبتمبر 2021م بيع في ذات المزاد رأس ثور من الذهب الخالص، وتمثال حصان برونزي، من القرن الثاني قبل الميلاد.

■ مدير ميناء «إيلات»: الميناءُ مغلقٌ منذ أربعة أشهر وما يحدث لم نشهد له مثيلًا من قبل

■ شـركات عملاقـة تعـزف عن الاسـتثمار في «إسـرائيل» والإعـلام العبري يلـوم اليمنيين

■ تدريبات طوارئ في القطاع البحري الصهيوني؛ بسَببِ تزايد التهديدات من اليمن ولبنان

نزيف اقتصادي مستمر للعدو الإسرائيلي بسبب الجبهة اليمنية المساندة لغزة

المسيرة : خاص:

عـلى وَقْـــعِ بدءِ القواتِ المسـلحةِ بتوسـيعِ نِطاقِ الحصار البحـري اليمني على كيان العدوّ الصهيونـي إلى المحيط الهندي، عـادت إلى الواجهـة تأثـيراتُ الجبهـة اليمنيـة عـلى الاقتصـاد «الإسرائيلي»، حَيثُ اعترف مدير ميناء «أم الـرشراش» المحتلّة بأن الميناء مغلق بالكامل منذ أربعة أشـهر، في الوقت الذي تقول فيه وسائل إعلام عبرية إن الجبهة اليمنية وما مثلته من اتساع لنطـاق الـصراع في المنطقـة سـبّبت إعاقة صفقـات ضخمة في مجال الغاز مع كيان الاحتلال.

وفي تصريحـات نقلتها إذاعـة جيش الاحتلال قـال جدعون غولبر، الرئيـس التنفيذي لميناء أم الرشراش المحتلّـة (إيلات): «أعمـل في ميناء إيلات منـذ 35 عاماً وأشـغل منصـب الرئيس التنفيـذي للميناء منـذ أكثـر من 20 عامـاً، ويحزننـي أن أرى كيف تمكّن الحوثيون خلال الأشـهر الأربعة الماضية من تعطيل أنشطة الميناء» حسب تعبيره.

وَأَضَـافَ أنه «لم يكن هناك شيءٌ مثل هذا من قبل».

وجاء تصريـح مدير ميناء «إيلات» توازيـاً مع أنباء نشرتها إذاعـة جيش الاحتـلال أَيْـضاً عن وجود نقـص كبير في إمدَادات السـلع الكهربائيـة داخـل أسـواق كيـان العـدوّ؛ بسَـببِ تأثير العمليات اليمنية، مشيرة إلى أن الأسعار سترتفع قريباً.

وتظهـر بيانـات مواقع تتبـع الملاحـة أن الميناء بالفعل لم يسـتقبل أية سـفن بضائـع منذ أشـهر؛ وهو مـا يؤكّـد نجاح القوات المسـلحة في فـرض حظر كامل على الملاحـة الصهيونية عبر البحر الأحمر.

ولم تقتصر تأثيراتُ العمليات اليمنية على هذا الحد، حَيثُ قال موقـع «نيوز إسرائيل نت» العبري: إن من سـماهم «الحوثيين» تسببوا «بردع الشركات الضخمة» حسب تعبيره ودفعها لإلغاء صفقة بمليارات الدولارات مع شركـة «إسرائيلية للغاز»، حَيثُ كان مـن المفـترض أن تقوم شركة «أدنـوك» الإماراتية النفطية وشركـة «بريتيـش بتروليـوم» البريطانيـة النفطيـة العملاقة بشراء 50 % من شركة «نيوميد إنرجي» الإسرائيلية التي تمتلك حـوالي 45 % من حقل ليفياثان الإسرائيلي للغاز، لكن الشركتين انسحبتا من الصفقة بحسب الموقع.

وأكّـدت وكالة «بلومبيرغ» هـذه المعلومات، حَيثُ نقلت عن شـخص مطلع على الصفقة قوله: إن «الظـروف الإقليمية منذ بدء الـصراع جعلت من الصعـب إتمام العملية» وهو ما يشـير بوضوح إلى أن اشـتعال الجبهة اليمنية المساندة لغزة وما مثلته من اتسـاع لنطـاق الصراع قـد أثر عـلى مناخ الاسـتثمارات في الكيان الصهيوني بشكل واضح.

وكان تقرير صدر عن وزارة الاقتصاد «الإسرائيلية» في فبراير الـماضي قد قال: إن «تعطيل الممرات الملاحية قد يخلق خطراً على سـمعة «إسرائيل»، وهو خطر طويل المدى فيما يتعلق بسُـمعة «إسرائيل» كمكان آمن لممارسـة الأعمال التجارية وقد يؤدي إلى تراجع التجارة والاستثمار في «إسرائيل» في المستقبل».

ولا يقـف الأمـر عند هذا الحـد، حَيثُ أفاد الموقع الرسـمي للحكومـة «الإسرائيلية» الأحد، بـأن وزارة المواصلات فرضت عـلى القطـاع البحـري إجـراء تدريبات طـوارئ عـلى حالات اسـتهداف وتعطيـل الموانئ وكذلك حالات اسـتهداف السـفن وإغراقها؛ بسَـببِ التهديدات المتصاعدة من اليمن ومن جنوب لبنان.

وتشـير كُـلّ هذه التفاصيل إلى أن الجبهة اليمنية قد وجّهت بالفعـل ضربـات مزلزلـة ذات تداعيـات مُسـتمرّة وثابتة على الاقتصاد الصهيوني، وأن إعلان توسـيع نطاق الحصار البحري اليمني يمثل كارثة إضافية تنذر بالمزيد من الخسائر للعدو.

مجلة «نيوزويك»:

■ اليمن كسر احتكارَ القوة البحرية وسيطر على أحد أهم ممرات الشحن في العالم

■ حتى الآن لم تنجح الغاراتُ الأمريكية البريطانية في ردع «أنصار الله»

■ التحَرُّكُ الأمريكي العسكري ضد اليمن لا يفيدُ أحدًا

تقرير أمريكي: اليمنيون يصنعون التأريخ وعملياتهم البحرية «غير عادية»

المسيرة : خاص:

قالت مجلةُ «نيوزويـك» الأمريكية، الاثنين: إن القـوات المسـلحة اليمنيـة «تصنـع التأريخ» وإن عملياتهـا البحريـة أثبتت نجاحاً كَبـيراً، في مقابل فشل الاستراتيجية الأمريكية لمواجهتها.

ونشرت المجلـة تقريراً قالت فيـه: إن اليمنيين «يصنعون التأريـخ بأخطر الطـرق» وذكرت فيه أن القدرة على تنفيـذ عمليات بحرية ذات تأثيرات واسـعة «كانـت حكـراً عـلى القـوى التـي تمتلك ترسـانة كبـيرة ومتطورة مـن السـفن الحربية» لكن القـوات المسـلحة اليمنية «التـي ليس لديها أسـطول بحـري تمكّنت فعـلاً من السـيطرة على أحد أهم ممرات الشـحن في العالم، حَيثُ اسـتولت على سـفينة شـحن وأطلقت وابلاً شبه يومي من الصواريـخ والطائـرات بدون طيـار على عشرات السـفن في البحـر الأحمـر وخليـج عـدن والبحر العربي خلال الأشهر الخمسة الماضية».

وَأَضَـافَ التقريـر أن «أنصـار اللـه يتطلعون اليـوم إلى توسـيع حملتهم غير المسـبوقة في عمق المحيـط الهنـدي الشاسـع، مطالبـين «إسرائيل» بإنهـاء حربهـا في قطاع غـزة» مُشـيراً إلى أن هذا التصعيد سيؤدي إلى تأثيرات جيوسياسية.

ونقلـت المجلـة عـن إيـان رالبي، خبـير الأمن البحـري الذي يشـغل منصـب الرئيـس التنفيذي لشركـة «آي آر كونسـيليوم» الاستشـارية قوله: إن ما يفعله اليمن «غير عـادي» وإن «أنصار الله يختلفون عن أية جهة أخرى هاجمت السفن».

وأشَـارَ التقريـر إلى أن «ممـا يميّـز أنصار الله عن الجهـات الفاعلـة الأخرى التي لديهـا الرغبة والقـدرة عـلى مهاجمـة السـفن التجاريـة، هـو سلسلة متسقة من الانتصارات التي تعود إلى عقد مـن الزمن عـلى الأقل في تحـدي القـوى الإقليمية والعالمية».

ونقـل التقرير عن رالبي قوله: «إنهم يظهرون أنهم لم يحقّقوا سـوى النجاح ويعيشـون الفترة الأكثر نجاحاً في تاريخهم بأكمله في الوقت الحالي».

وذكـر التقريـر أن «أنصـارَ اللـه لـم ينجحـوا فحسب في مقاومة الحملة التي تقودها السعوديّة في اليمن فحسب، بل تمكّنوا أَيْـضاً من نقل القتال إلى المملكة المجاورة نفسـها من خلال إطلاق وابل من الصواريخ والطائرات بدون طيار».

وَأَضَـافَ أن «أنصارَ الله قامـوا بإعادة ضبط قواتهـم للرد عـلى حرب أُخـرى اندلعت عـلى بُعْدِ 1000 ميل عندما شنت حركة حماس الفلسطينية هجوماً مفاجئاً كاسـحاً ضد «إسرائيل» في أُكتوبر المـاضي، وأعلنت جماعة أنصار اللـه أن هجماتها على السفن ستنتهي إذَا أوقفت «إسرائيل» حملتها المتواصلة في قطاع غَزة».

وبخصـوص التحالـف الـذي شـكّلته الولايات المتحدة لمواجهة الهجمات اليمنية البحرية، أوضح تقريـر نيوزويك أنـه «حتى الآن، لـم يتمكّن حتى هـذا التحالف، ولا عدة جولات من الغارات الجوية المشتركة بين الولايات المتحدة والمملكة المتحدة على المواقع العسـكرية لأنصار اللـه في اليمن، من ردع موجة الهجمات المُستمرّة في البحر الأحمر وخليج عدن».

ونقـل التقرير عن ألبرت فيدال، المحلل في المعهد الدولي للدراسـات الاستراتيجية، قوله: إن التميز في الهجمات اليمنية ملحوظ «على مستوى استخدام صواريخ بالستية ضد السفن لأول مرة» مُشيراً إلى أن القوات المسـلحة اليمنية «اسـتخدمت هجمات موجّهـة بأكثـرَ من عشرين طائرة بـدون طيار، بالإضافـة إلى مزيـج مـن أنظمة الطائـرات بدون طيار، والقوارب السطحية، والمركبات تحت الماء».

وبخصـوص التشـكيك في قـدرة اليمـن عـلى توسيع المعركة ضد السفن المرتبطة بـ «إسرائيل» إلى المحيـط الهنـدي نقل التقرير عـن رالبي قوله: «سـواء صدَّقناهـم أم لا؛ فَـإنَّنـا بحاجـة إلى الاستعداد لذلك».

وَأَضَـافَ رالبي: «يقولـون إنهم في حالة حرب مـع الولايـات المتحـدة والمملكـة المتحـدة، والآن أصبـح علينـا أن نجد طريقة لإخراج أنفسـنا من هـذا الوضع؛ لأَنَّه لا يفيدنـا، ولا يفيد المنطقة، ولا يفيـد التجارة العالميـة أن تكون الولايـات المتحدة هي الواجهة؛ لأَنَّ هذا ما يريده الحوثيون» حسـب تعبيره.

وأشَـارَ رالبي إلى أنه يتعين على الولايات المتحدة تغيير استراتيجيتها.

اعترافاتٌ جديدة تؤكّـد ورطة واشنطن في مواجهة صنعاء:

القـدرات اليمنيـة مميتـة والهجمـات مسـتمرة بصـورة يوميـة

قائد أربع مدمرات أمريكية: اليمن يشكل التحدي الأكبر للبحرية الأمريكية في التأريخ الحديث

المسيرة : متابعات:

أكّـد قائـدٌ كبـيرٌ في البحرية الأمريكيـة، الاثنين، أن «اليمـن أصبـح يشـكّلُ أكـبرَ تَحَـــدٍّ بحـري للولايات المتحدة في التأريخ الحديث»، مُشـيراً إلى أن القدرات التي تمتلكها القوات المسـلحة اليمنيـة «مميتة، وأن الوضع الذي تواجهه القوات الأمريكية شديد الصعوبة».

ونـشرت هيئة الإذاعة البريطانيـة تقريرًا نقلت فيه عن الكابتن ديف ورو، الـذي يقود المدمّـرات الأمريكية الأربع التـي تعمل مع حامـلات الطائـرات آيزنهاور في المنطقـة، قوله عـن الأسـلحة اليمنية إن «هذه أشـياء مميتة».

وَأَضَـافَ أن «القـواتِ الأمريكيـة تعرضـت خـلال الأشـهر الأربعة الماضية لهجمات متنوعـة بالصواريخ الباليستية المضادة للسفن، وصواريخ كروز، والمركبات الجوية بدون طيار، والسـفن السـطحية غير المأهولة، والآن السـفن غـير المأهولة تحـت المـاء (الغواصات)، وجميعها محملة بالمتفجرات».

ونقل التقرير عن ورو قوله إن «الحوثيين يشـكلون التحـدي الأكبر للبحرية الأمريكيـة في التاريخ الحديث» حسب تعبيره.

وَأَضَـافَ أن «هذا (التهديد) هـو الأكثر منذ الحرب العالميـة الثانية»، مُشـيراً إلى أن «القـوات الأمريكية لم تعمل منـذ ذلك الوقت في منطقة معرضـة لإطلاق النار كُـلّ يوم».

وقال مراسل «بي بي سي» الذي زار حاملة الطائرات آيزنهاور: «أثنـاء وجودنا على متن الطائرة، قيل لنا إنه تم إطـلاق صاروخ باليسـتي آخـر من اليمـن، يتحَرّك بسرعة تزيد عن ثلاثة أضعاف سرعة الصوت».

وأشَـارَ إلى أن القـوات المسـلحة اليمنيـة «نجحـت في اسـتهداف العديـد مـن السـفن وتمكّنت مـن إغراق السفينة روبيمار».

ونقل التقرير عن الكابتن كريس هيل، قائد سـفينة آيك قوله: إن «أفراد البحرية الأمريكية يحتاجون فترات راحة، ويحتاجون إلى العودة إلى منازلهم» لكنه أشار إلى أنه «لا يوجد حتى الآن موعدٌ محدَّدٌ لحدوث ذلك».

وأشَارَ إلى أن «حاملة الطائرات الأمريكية لا تستطيع أن تؤدي المهمة لوحدها»، مطالبًا بجهد دولي أوسع.

الخارجيةُ متهجنةً البيانَ بشأن الأحداث في البحرين الأحمر والعربي:

عارٌ عجزُ مجلس الأمن عن إصدار بيان يدينُ المجازرَ اليومية بـغزة ويرتهن للرغبة الأمريكية حول عمليات اليمن الإنسانية المساندة

المسيرة : خاص:

أبـدت وزارةُ الخارجيـة بالجمهورية اليمنية اسـتياءها واسـتهجانَها الشديدَين إزاء بيان الإدانة الصادر عن مجلس الأمن بشأن الأحداث في البحرين الأحمر والعربي.

وعَـــدَّت الخارجية بيان مجلس الأمن، يعكسُ ما وصل إليـه المجلس من ارتهان خطير للرغبـة الأمريكية الإجرامية ويؤكّـد في ذات الوقـت الانسـياق الأعمـى خلـف الموقـف الأمريكـي الداعـم للمجـازر الوحشـية وممارسـات الإبادة الجماعية بحق المدنيين في غزة.

وأكّـدت أن «موقف مجلس الأمن، ينتهـك كُـلّ القوانين والشرائع والأخلاق والقيم الإنسانية المشتركة ويضع المهمة التي أنشئ؛ مِن أجلِها المجلس في مهب الريح».

وأوضح البيـان أن من العار أن يعجـز مجلس الأمن منذ قرابـة 200 يـوم عن إصـدار بيان يدين ما قامـت وتقوم به آلة الإجرام الصهيوني من مجازر يومية بحق أطفال ونساء غـزة وما أحدثتـه وتحدثه من دمار واسـع النطاق وحصار وتجويع مُسـتمرّ ينـدى له جبين الإنسـانية في حين لا يتردّد عـن الهرولة لإدانـة ضربات صنعاء التي تقـوم بها انتصاراً للقوانين والقيم الإنسـانية؛ بهَدفِ الضغـط لإيقاف العدوان الصهيونـي ورفع الحصار والتجويع وإنهـاء جرائم الحرب بحـق أهالي غـزة الذين يمـرون بمآسي غير مسـبوقة وأمام مرأى ومسمع مجلس الأمن.

وأشَـارَ إلى أن على مجلس الأمن أن يدرك الحالة الخطيرة والمؤسـفة التي وصل إليها جراء حالة التلاشي والذوبان التي فرضتهـا عليه الهيمنـة الأمريكية ويـدرك أن أمريكا حينما تدفعه لمثل هذه البيانات والإدانات التي يطلقها بكل سهولة في الاتّجـاه الخطـأ ويعجـز عن إطلاقهـا ولو لمـرة واحدة في الاتّجـاه الصحيح، فإن هذه البيانـات تصبح بمثابة الإعلان المتكرّر لشهادة وفاة لهذا المجلس.

وشـدّد البيان على أهميّة تطهير المؤسّسـات الأممية من اللوبي الصهيوني في هذا التوقيت أكثر من أي وقت مضى، لأن بقائه يهدّدها بالانقراض والفشل ويحولها لمنابر لأجنداته.

وجـددت وزارة الخارجيـة التأكيد عـلى أن موقفها وكل ما يحدث في البحرين الأحمـر والعربي مرتبط ارتباطا وثيقا وعضويـاً بالأحـداث في غـزة وهو موقـف إنسـاني بامتيَاز ويحظى بدعم الشعب اليمني وكل شعوب المنطقة والعالم.

ولفـت بيـان وزارة الخارجيـة إلى أن عملياتنا ستسـتمر ولـن تتوقف إلا في حـال توقف العـدوان الإجرامي الصهيوني على غزة وفك الحصار، وهي لا تسـتهدف سـوى ثلاثي الشر والإجرام والإرهاب الصهيوني، وعلى مجلس الأمن أن يضْطلع بدوره ويعيد الاعتبار لنفسـه ولو بسطر إدانة لجرائم أمريكا وإسرائيـل في غـزة ويدرك أَيْضـاً وللمرة الألف بـأن الحل لا يكمـن في مجـاراة الرغبة الإجراميـة لأمريـكا ولا في هرولته لإدانـة صنعاء بقدر ما يكمن في الضغط الجاد لوقف العدوان الإسرائيلي ورفع الحصار وإنقاذ الإنسان المظلوم في غزة.

وأكّـدت أن صنعاء سـتظل العاصمة الأكثـر تعبيراً عن روح القوانـين والقيـم الإنسـانية وكـذا الأكثـر حرصاً على سـلامة الملاحة البحرية ودعم وتعزيز السلم والأمن في اليمن والمنطقـة والعالـم، مبينة أن كُـلّ مواقـف صنعاء إنما تأتي من هـذا المنطلـق وليس لها مـن هدف غير ذلـك وليس من الجَيد المزايدة على صنعاء في مواضيع السلام.

الصناعة والغرفة التجارية تنفذان حملة للرقابة على الأوضاع السعرية والتموينية خلال رمضان

المسيرة : صنعاء:

مع أَيَّـام الشهر الفضيل، دشّـنت وزارة الصناعة والتجارة، أمس، حملة ميدانية للرقابة عـلى الأوضاع السـعرية والتموينية والاطلاع على مسـتوى أداء فرق الرقابة الميدانية على الأسـواق، وذلك في إطار حماية المسـتهلكين ووقاية المواطنين من جشع التجار في ظل ظروف العدوان والحصار.

وخلال تدشـين الحملة التي تنفذ بالتعاون مع الغرفة التجارية الصناعية بأمانة العاصمـة، لفـت وكيل الوزارة لقطاع التجارة الداخلية محمـد قطران، إلى أن الحملة تأتـي تنفيذاً لمخرجات الاجتماع الذي ضم قيادات الـوزارة، مع قيادات الاتّحاد العام للغـرف التجارية والصناعيـة والغرف التجاريـة الصناعية في الأمانـة والمحافظات، وعطفاً على توجيهات الرئيس مهدي المشـاط، للتنسيق بين الوزارة والغرف التجارية للرقابة على الأسعار وبما يحمي المستهلك والتاجر.

وخـلال اطلاعه على سـير الرقابة التـي تنفذها الفـرق الميدانية التابعـة للوزارة ومكتبها في أمانة العاصمة على الأسـواق خلال شـهر رمضان، أشـاد قطران بالتزام غالبية التجار بالقوائم السعرية وحرصهم على الاستقرار التمويني.

وأوضـح أن «الوزارة ومكاتبهـا تنفذ عمليات رقابة يومية على الأسـواق في إطار الحرص على الاسـتقرار السعري والتمويني وحماية المستهلك من الاستغلال والغش خُصُوصـاً في المواسـم الاسـتهلاكية»، مؤكّـداً أن «الوزارة على تنسـيق مُسـتمرّ مع القطاع الخاص بشـأن توفير الخيارات المناسـبة للمواطنين من السـلع الاستهلاكية وبأسعار مناسبة».

وجدّد الوكيل قطران التأكيد على أن قرارات المقاطعة لم تؤثر على الأسواق المحلية بفضل تضافر وتكامل جهود الوزارة مع القطاع الخاص.

جريمة جديدة تطال مغترباً يمنياً في ولاية كارولينا الأمريكية هي الثانية خلال أسبوع

المسيرة : متابعات:

أكّـدت مصـادر إعلامية، الاثنين، مقتلَ مغترب يمني يحمل الجنسـية الأمريكية، هي الجريمة الثانية خلال أسـبوع، وذلك إثر سطو مسلّح في ولاية كارولينا الجنوبية بالولايات المتحدة.

وأوضحـت المصادر أن عصابة سـطو أمريكيـة أطلقت النار عـلى المغترب اليمني الشـاب «يوسف عبده محمد الصايدي»، من أبناء مديرية الشعر بمحافظة إب، وذلك بعد اقتحام المتجر الذي يعمل فيه بولاية كارولينا.

وأفَادت المصادر بأن هذه الجريمة، هي الثانية من نوعها في أقل من أسـبوع، بعد مقتل مغترب آخر يُدعى خالد الخيلي، في سـطو مسلح مماثل على متجر يعمل فيه في ولاية كاليفورنيا.

وتتصاعـد جرائـم القتل المنهجة والمنظمة التي تسـتهدف المغتربـين اليمنيين في الولايـات المتحدة، وسـط انفـلات كبير للأوضاع الأمنية وانتشـار مخيـف للعصابات المسلحة، حَيثُ قتل 4 شبان يمنيين منذ مطلع العام الجاري.

الضالع: الجهود الرسمية والشعبيّة تتواصل لاستكمال 133 مبادرة مجتمعية بتكلفة تتجاوز 5 مليارات ريال

المسيرة : الضالع:

مـع اسـتمرار شـهر رمضـان المبـارك، تتواصل الجهـود الرسـمية والمجتمعية في محافظـة الضالع، للارتقـاء بالوضـع الخدمـي والتنمـوي، اسـتجابة لتوجيهـات قائـد الثـورة السـيد عبدالملـك بدرالدين الحوثي.

وبتكلفة خمسـة مليـارات و65 مليونـاً، تواصل وحـدة التدخلات المركزية التنموية الطارئة بالشراكة مـع أبنـاء المجتمـع في مديريـات الضالـع الحـرة المحكومة من قبل المجلس السياسي الأعلى، استكمال 133 مبـادرة مجتمعيـة في مجالات الطـرق والتعليم والميـاه والـصرف الصحـي والزراعة، ضمـن المراحل الأولى والثانية والثالثة من الخطط المدروسة.

وفي السياق يوضح ممثل وحدة التدخلات المركزية التنمويـة الطارئـة عصـام أبو لحـوم في تصريحات صحفية، أوردتها وكالة «سبأ»، أنه يجري العمل على 44 مبـادرة بعـد إنجاز 37، فيما سـيتم خلال الفترة القادمة تنفيذ 52 مبادرة.

ولفـت أبو لحـوم إلى أن «المبـادرات المنجزة وقيد التنفيـذ توزعت على مديرية دمـت بواقع 26 مبادرة في الطرق، وثلاث في الزراعـة ومثلها في التعليم وأربع مبـادرات في مجـال الـصرف الصحي، فيمـا يجري بمديرية جبن تنفيذ 13 مبادرة في الطرق، ومبادرتين في الزراعـة، وثـلاث في التعليـم، بالتزامن مـع تنفيذ 15 مبـادرة بمديرية الحشـاء، في الطرق، ومبادرة في مجـال الزراعة ومبادرتين في مجـال التعليم، في حين تم تنفيذ تسـع مبـادرات في مديرية قعطبة في مجال الطرق».

وأكّـد أن «تنفيذ ودعم المبـادرات المجتمعية يأتي في إطار موجهات قائد الثورة السيد عبدالملك بدرالدين الحوثي، والرئيس مهدي المشـاط، في الاهتمام بتنفيذ التدخلات بمحافظة الضالع ومسـاندتها بالإسـمنت والديـزل»، مشـيداً بالـدور الكبير الـذي يقدمه أبناء المجتمـع في الضالـع والذين كانـوا اللبنة الأَسَاسـية لنجاح كُـلّ المشاريع الخدمية.

يشـار إلى أن الرئيس المشاط كان قد زار محافظة الضالـع العـام المـاضي، ووجـه بتركيـز الجهـود الحكوميـة إلى مديرياتهـا الحـرة لإنجـاح المبـادرات المجتمعية هناك في مجال الطرقات والتنمية والزراعة والصحـة والتعليـم وغيرهـا، وذلك بعد سـنوات من الحرمان الممنهج الذي مارسـته الحكومات السابقة بحق أبنـاء مديريـات الضالـع الحرة، نظـراً لمواقف أبنائها المناوئة لسياسات السلطات السابقة القائمة على الإذلال والتفريـط في المقدرات ونهب مخصصات المانحـين التي كانـت تأتي خلال فـترات الانتخابات، لكن سرعان ما يتم وقف المشاريع منذ بواكير المراحل الأولى لتنفيذهـا، وهـذا مـا أكّـدته اللجنة الرئاسـية المكلفة بدعم وتنفيذ خطط برنامج الصمود الوطني في مديريات الضالع.

استعداداً لأية خيارات يتخذها القائد في مواجهة ثلاثي الشر والإجرام:

وحدات من المنطقة العسكرية الثانية تنفذ مسيراً عسكرياً بعد تدريبات قتالية عالية المستوى

المسيرة : خاص:

تواصلـت في محافظـة البيضـاء، الاثنـين، جهودُ الاستعداد العسـكري لكل الخيارات المناصرة للشعب الفلسـطيني، حَيثُ نفذت وحـدات من قوات المنطقة العسكرية الثانية مسيراً عسكريًا تحت شعار «لستم وحدكم».

وانطلـق المسـير مـن مدينـة رداع، إلى مديريـة السوادية، بواقع 36 سـاعة، في حين يأتي هذا المسير بعد دورة تدريبية قتالية جديدة تلقى فيها منتسـبو المنطقـة تدريبـات عاليـة المسـتوى، في سـياق رفع الجاهزية العسـكرية في صفوف الوحدات العسكرية اليمنية، اسـتعداداً لأي طـارئ، ومواجهة أية حماقة تقـدم عليهـا قوى العدوان في سـبيل حمايـة الكيان الصهيوني.

وخـلال المسـير أكّـد المشـاركون رفع مسـتوى الجاهزية والتأهيل لقوات المنطقة العسكرية الثانية على صعيد التكتيك الحربي والقتالي.

وفيما جـددوا التفويض المطلق للقائـد العلم، نوّه منتسـبو المنطقـة العسـكرية الثانيـة إلى جاهزيتهم القصـوى لتنفيذ كُـلّ الخيـارات التـي يتخذها قائد الثـورة السـيد عبد الملك بـدر الدين الحوثـي، لمناصرة ومسـاندة الأشـقاء في فلسـطين ومواجهـة قـوى الاستكبار وثلاثي الشر أمريكا وبريطانيا و»إسرائيل».

المسيرة
العنوان: صنعاء – شارع المطار- جوار محلات الجوبي - عمارة منازل السعداء-
مدير التحرير: أحمد داوود
سكرتير التحرير: نوح جلاس
العلاقات العامة والتوزيع: تلفون:01314024 – 776179558
المقالات المنشورة في الصحيفة تعبر عن رأي كاتبها ولا تعبر بالضرورة عن رأي الصحيفة
للتواصل مع الصحيفة تلفون: 01314024 - واتس + تلجرام: 775111799 - الايميل: ALMASIRAHNEWS21@GMAIL.COM

أكاديميون وسياسيون لـ «المسيرة»:

إبادة المدنيين في غزة مخطط أمريكي يخدم مشروع الصهيونية العالمية

المسيرة : عباس القاعدي:

تُصِرُّ الولاياتُ المتحدةُ الأمريكيةُ على الاستمرار في دعم الكيان الصهيوني لمواصَلَةِ جرائم الإبادة الجماعية في قطاع غزة.

ويتساءل الكثيرون: لماذا لا تلتفت واشنطن لأصوات الأحرار الذين يخرجون في مظاهرات متواصلة، سواء في الولايات الأمريكية أو في عواصم دول العالم، وتتحَرّك لإيقاف الحرب في غزة؟ ولماذا كُلّ هذا الاندفاع لمناصرة الكيان الصهيوني على كافة المستويات العسكرية والسياسية والدبلوماسية وغيرها.

ولتوضيح الصورة أكثر وللبحث عن جواب للأسئلة أعلاه يقول أُستاذ القانون الدولي المساعد بجامعة صنعاء الدكتور حبيب الرميمة: «إن الإصرار المستميت للولايات المتحدة الأمريكية في دعم الكيان الصهيوني لمواصلة جرائمه بحق المدنيين في قطاع غزة، ينطلق من الالتزام العقائدي لمشروع الصهيونية العالمية بحماية «إسرائيل» وإنشاء ما يسمى «إسرائيل الكبرى» ضمن ما تقرّره النصوص التلمودية التي تشعل مخيلتهم».

ويضيف: «ومن ثَمَّ فَإنَّ التزام الولايات المتحدة الأمريكية وبريطانيا على وجه التحديد له أبعاده العقائدية منذ قرون، وما تكشف في هذه المرحلة هو فقط نتيجة لوعي الشعوب، وهذا ما شدّد عليه السيد القائد -يحفظه الله- في أحد خطاباته، ولا يمكن قراءته إلا من هذا المنطلق فقط».

ويرى أن «الرئيس الأمريكي بايدن الذي أعلن عن صهيونيته بكل وضوح بعد (طُوفان الأقصى)، وكذا وزير خارجيته، والثمن الكبير الذي دفعته وتدفعه الإدارة الأمريكية، في تحطيم صورتها السياسية والإنسانية -خُصُوصاً ما يتعلق بحقوق الإنسان- ليس على مستوى المظاهرات لمعظم شعوب العالم ضدها، وإنما أَيْضاً السخط الشعبي التي عبرت وتعبر عنه مظاهرات السخط في نيويورك ولندن، بالإضافة إلى ذلك الثمن الباهظ الذي تدفعه أمريكا وبريطانيا في الجانب الاقتصادي والتأثير السلبي الكبير على اقتصاد البلدين؛ بسَبَبِ ارتفاع تكلفة التأمين والنقل والشحن، ومع ذلك لم تُلْقِيَا لهذه العوامل السياسية والاقتصادية والإنسانية أيَّ بال في تراجعهما عن دعم الكيان».

ويؤكّد الدكتور الرميمة أن «مبرّرات الإدارة الأمريكية التي نسمع عنها في الانسحاب من مناطق نزاع معينة مثل العراق وأفغانستان هي الاستجابة للضغوط والانتقادات المتعلقة بحقوق الإنسان، والحفاظ على مكانتها في هذا المجال؛ باعتبار أنه يتعارض مع «القيم الأمريكية» -حسب زعمها- وَأَيْضاً تراجعها في ملفات أُخرى عالمية بمبرّرات عدم الإضرار بمصالحها الاقتصادية كما هو الخلاف مع الصين حول تايوان».

إلا أن «هذين العاملَين وغيرهما -بحسب الدكتور الرميمة- لم يُلق له أي اعتبار فيما يتعلق بدعمها للكيان الصهيوني خُصُوصاً بعد (طُوفان الأقصى)، لنصل إلى النتيجة المنطقية أن الاعتبار العقائدي الذي يسيِّر الإدارة الأمريكية أقوى من أية اعتبارات ومسميات أُخرى، مثل الإمبريالية كنظام اقتصادي، وما تمخض عنها من مسميات كالاقتصاد الحر، والعولمة، وإن كان هذا الأخير ينظر إليه الكثير أنه يأخذ بُعداً ثقافيًّا أكثر منه اقتصاديًّا، وكذا الالتزام بالشرعة الدولية والشرعة الدولية لحقوق الإنسان، والعدالة والحرية»، مُشيراً إلى أن «كُلّ تلك المسميات الصنمية التي دأبت أمريكا وبريطانيا بلورتها أكلتها في سبيل دعم الصهيونية العالمية كمصطلح عقائدي قديم يعني بأبسط معانيه العودة إلى جبل صهيون»، وفق الدكتور الرميمة.

تجاهُلٌ عن قصد:

وعن السبب الرئيسي وراء تجاهل أمريكا لنداءات شعوب العالم المطالبة بوقف العدوان الإسرائيلي في غزة يقول الدكتور خالد يحيى علي العماد -رئيس قسم علم الاجتماع بجامعة صنعاء-: «إن صانعَ القرار في الحكومة الأمريكية هو اللوبي الصهيوني اليهودي، وبالتالي فَإنَّ أمريكا هي الداعم الأول لجرائم العدوّ الصهيوني في غزة، وهي من تمول عسكريًّا وسياسيًّا واقتصاديًّا الكيان الصهيوني»، مؤكّداً أن «أمريكا تتجاهل نداءات شعوب العالم عن قصد؛ فأمريكا تاريخها حافل بالإجرام، كما أن جرائمها باقية وشاهدة إلى اليوم في فيتنام وأفغانستان وسوريا والعراق واليمن، والكثير من دول العالم».

ويؤكّد الدكتور العماد في حديث خاص لـ «المسيرة» أن «الإدارة الأمريكية الصهيونية أبادت سكان أمريكا الأصليين، والبالغ عددهم خمسين مليوناً»، محذراً شعوب العالم بأن لا تغتر بديمقراطيتها الزائفة، ومُشيراً إلى أن «من يراجع نشأة دولة الولايات الأمريكية يجدها عبارة عن عصابات قدمت من معظم دول أُورُوبا؛ فأمريكا عمرها 250 سنه، وقضت 95 % من عمرها في ارتكاب الجرائم والحروب؛ ولهذا فهي لا تؤمن بالحق التاريخي لأية دولة؛ كونهم لا تاريخ لهم ولا قيم وعادات وتقاليد أصيلة؛ ولهذا فهي اليوم ضعيفة جِدًّا وقد هُزِمت في اليمن، وقد وصفها الشهيد القائد بأنها قشة».

مهمةٌ صهيونية:

وتتضح معالمُ المخطّط الأمريكي الصهيوني يوماً بعد يوم؛ فهو يهدف إلى إبادة وقتل المزيد من الفلسطينيين ودفعهم إلى أن يغادروا مكرهين أرضهم ليتمكّن الصهيوني من احتلالها وتصفية القضية الفلسطينية، وهو ما بات معلناً وتشارك فيه للأسف الكثير من الأنظمة العربية الخائنة والمرتهنة.

وفي هذا يقول الناطق الرسمي باسم وزارة حقوق الإنسان، سند الصيادي: «لقد وقفت الولايات المتحدة أمام الإرادة الشعبيّة الدولية التي عبرت عن نفسها بحشود مليونية اجتاحت معظمَ عواصم ومدن العالم؛ تضامناً مع أبناء غزة والمناطق الفلسطينية المحتلّة، ومطالبة بوقف العدوان الصهيوني، وإدخال المساعدات، وتحدت الجمعية العامة للأمم المتحدة، ومجلس الأمن والمنظمات والهيئات الحقوقية والإنسانية، وتمادت في عدوانها المباشر وغير المباشر على الفلسطينيين من خلال الدعم العسكري والسياسي الذي توفره للإدارة الصهيونية الغاصبة؛ ولهذا فقد أظهر العدوان الإسرائيلي الأمريكي المُستمرّ على غزة الوجه الحقيقي للإدارات الأمريكية المتعاقبة، وبأنها عدو الأُمَّة والإنسانية أجمع».

ويؤكّد الصيادي في تصريح خاص لصحيفة «المسيرة» أن «أمريكا لا تريد إيقاف العدوان الإسرائيلي وتريد استمرار الاحتلال في مهمته الصهيونية، المتمثلة في إنهاء الشعب الفلسطيني واستكمال السيطرة على فلسطين المحتلّة»، موضحًا أن «الولايات المتحدة الأمريكية وإدارتها تدعم الاحتلال الإسرائيلي إلى أقصى درجة، وتَعتبر تل أبيب الولاية رقم 51 وليس حليفاً كما يعتقد البعض».

ووفق الصيادي، فَإنَّ «الشهيدَ القائدَ حسين بدر الدين الحوثي -رِضْوَانُ اللهِ عَلَيْهِ- قد أكّد أن أمريكا تمثل رأس الصهيونية العالمية وما الكيان الغاصب إلا مشروع أمريكي غربي، وأشَارَ السيد عبد الملك بدر الدين الحوثي -يحفظه الله- إلى ذلك في أكثر من خطاب، وجاءت الشواهدُ والمعطياتُ والأحداث الراهنة؛ لتعزِّزَ هذه الحقيقة ولتؤكّد عظمةَ الشعار والمنهج الذي جاءت به المسيرةُ القرآنية في تشخيصه وَفِي دوافعه».

الرميمة: الاعتبارُ العقائدي الذي يُسيِّرُ الإدارةَ الأمريكية أقوى من أية اعتبارات ومسميات أُخرى

العماد: أمريكا تتجاهلُ النداءات المطالبة بوقف الحرب في غزة عن قصد؛ لأَنَّ صانع القرار في حكومتها هو اللوبي الصهيوني اليهودي

الصيّادي: العدوان الإسرائيلي المُستمرّ على قطاع غزة أظهر الوجهَ الحقيقي للإدارات الأمريكية المتعاقبة أنها عدو الأُمَّة والإنسانية أجمع

السيد عبدالملك الحوثي في المحاضرة الرمضانية السابعة:

الإنسان عندما يسير وفق هدى اللّه يقدم في واقع حياته الشهادة بحكمة اللّه وبعلمه وبرحمته وفضله وكرمه

الإنسان ليس منفياً على هذه الأرض بل خُلِقَ منها وللاستخلاف فيها

أَعُـوْذُ بِاللَّهِ مِنْ الشَّيْطَانِ الرَّجِيْمِ
بِـسْـــمِ اللَّهِ الرَّحْـمَـنِ الرَّحِـيْـمِ
الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ، وَأَشْهَدُ أَنَّ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ الْمَلِكُ الْحَقُّ الْمُبِين، وَأَشْهَدُ أَنَّ سَيِّدَنا مُحَمَّداً عَبدُهُ وَرَسُوْلُهُ خَاتَمُ النَّبِيِّين.
اللَّهُمَّ صَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّد، وَبارِكْ عَلى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّد، كَمَا صَلَّيْتَ وَبَارَكْتَ عَلَى إبراهيمِ وَعَلَى آلِ إبراهيم إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ، وَارضَ اللَّهُمَّ بِرِضَاكَ عَنْ أصحابِهِ الْأَخْيَارِ الْمُنتَجَبين، وَعَنْ سَائِرِ عِبَادِكَ الصَّالِحِينَ وَالْمُجَاهِدِين.
اللَّهُمَّ اهْدِنَا، وَتَقَبَّلْ مِنَّا، إِنَّكَ أنت السَّمِيعُ العَلِيم، وَتُبْ عَلَيْنَا، إِنَّكَ أنت التَّوَّابُ الرَّحِيمْ.
أَيُّهَا الإِخْوَةُ وَالأَخَوَات:
السَّـلَامُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ.

البدايةُ في حديثنا على ضوء الآيات المباركة، التي تقدِّم لنا القَصَصَ المتضمن للدروس والعبر، والذي فيه الهداية الواسعة لنا، فيما نحتاج إليه في واقع حياتنا، وأداء مسؤولياتنا، وما نواجهه من تحديات في هذه الحياة، **البداية من البداية**، في حديث القرآن الكريم عن بداية وجود الإنسان، وعن خلق الله «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى» لآدم «عَلَيْهِ السَّلَام» أبي البشر، وهي قصةٌ عظيمةٌ ومهمةٌ، وتضمنت الكثير من الدروس والعبر، الدروس حتى للملائكة، وللجن، وللإنس.

وتحدث القرآن الكريم عن آدم «عَلَيْهِ السَّلَام» وعن خلقه فيما يقارب الثلاثين موضعاً في القرآن الكريم، فتكرّرت قصة آدم، وقصة خلقه، وقصته مع الملائكة والسجود، وقصة دخوله في الجنة التي سكنها ثم أُخرج منها، تكرّرت كثيراً؛ **لما** فيها من الدروس المهمة جِـدًّا، والتي -للأسف- لم تحظَ بالاهتمام اللازم من جهتنا نحن البشر، للاستفادة منها، بما كان سيقينا الكثيرَ من المتاعب والشقاء، وكان له أهميّةٌ كبيرة في أن نسير في حياتنا بالاستفادة من التجربة الأولى في وجودنا كبشر على هذه الأرض.

يقول الله «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى» في القرآن الكريم: {هَلْ أَتَى عَلَى الْإِنسان حِينٌ مِنَ الدَّهْرِ لَمْ يَكُنْ شيئاً مَذْكُورًا}[الإنسان: الآية١]، ما قبل الإنسان بزمن طويل خلق الله السماوات والأرض، وخلق الملائكة بأعداد كثيرة جِـدًّا وهائلة، وخلق أَيْـضاً على الأرض عمرها بالكائنات، وبث فيها من كُـلّ دابة، وهيأها مسبقاً -قبل خلق الإنسان بدهرٍ طويل- هيأها للإنسان.

قبل خلق الإنسان أَيْـضاً كان هناك مخلوقاتٌ أُخرى قد خلقها الله، كما ذكرنا عن الملائكة بأعداد كبيرة وهائلة في السماوات، نشرهم الله في السماوات، وخلق الجان أَيْـضاً قبل خلق الإنسان، كما قال «جلَّ شأنه» في القرآن الكريم: {وَالْجَانَّ خَلَقْنَاهُ مِنْ قَبْلُ}، يعني: من قبل خلق الإنسان، {مِنْ نَارِ السَّمُومِ} [الحجر: الآية٢٧]، فقد مضت فترة طويلة على الأرض قبل أن يُخلق فيها الإنسان، وقبل أن يوجد عليها الكائن البشري، ثم إن الله «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى» ما بعد ذلك خلق الإنسان.

في دور الملائكة في السماوات، ومهامهم المتنوعة، تحدث القرآن الكريم عن بعضها، في عبادتهم الدائمة لله «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى»، فيما يتعلق بعبادة التسبيح والتقديس: {يُسَبِّحُونَ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ لَا يَفْتُرُونَ} [الأنبياء: ٢٠]، ثم مهام أَيْـضاً تتعلق بالكون، مهام جعلها الله إليهم، ومهام ارتبطت فيما بعد بالإنسان، مثل: الحفظ للإنسان، والحفظ لأعماله، والتوفي للإنسان، ومسألة النزول بالوحي إلى أنبياء الله ورسله، وغير ذلك من المهام، يمكن أن نتحدث عن بعضها لاحقاً إن شاء الله.

فعلى الإنسان أن يتذكر هذه الحقيقة أولاً: أنه لم يكن شيئاً مذكوراً، وخلق الله السماوات والأرض، وخلق الملائكة، وخلق الجان، وبث في الأرض من كُـلّ دابة، قبل أن يُخلق، ثم إن الله «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى» خلقه، ووهبه الحياة، واستخلفه في هذه الأرض، وسخر له ما في السماوات وما في الأرض؛ **ولهذا** يقول الله «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى»: {كَيْفَ تَكْفُرُونَ بِاللَّهِ وَكُنْتُمْ أَمْوَاتًا فَأَحْيَاكُمْ} [البقرة: من الآية٢٨].

الإنسان لم يكن موجوداً، لم يكن حياً، لم يكن في ما هو عليه بعدما خلقه الله «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى» من وجود، مستخلفٍ فيه في هذه الأرض، أنعم الله عليه بالنعم التي لا تحصى ولا تعد، كان من قبل لا شيء، كان في عداد العناصر الميتة في تربة الأرض؛ **لأنَّ** الإنسان خُلِق منها، فكان ما قبل ذلك مُجَـرّد عناصر ومعادن ميتة، لا حياة فيها، بين تربة الأرض، ثم إن الله «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى» ابتداءً بخلق آدم أبي البشر «عَلَيْهِ السَّلَام»، ثم بخلق نسله، حتى السلالة من الماء المهين التي يتكون منها البشر، يخلقهم الله منها، ما بعد آدم «عَلَيْهِ السَّلَام» هي من عناصر تربة الأرض، تنتقل إلى الإنسان بواسطة الغذاء، ثم تتحول في خلق الله «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى» لها إلى ذلك الماء المهين، ثم يخلق الله منها الإنسان.

فالإنسان في بداية وجوده كنوع، ككائن، ثم على مستوى كُـلّ شخصٍ مِنَّا، لم يكن شيئاً مذكوراً، ولم يكن على قيد هذه الحياة، بل كان عناصر ميتة، لا حياة فيها، ولا وجود لها، ولا دور لها في إطار الاستخلاف، {كَيْفَ تَكْفُرُونَ بِاللَّهِ وَكُنْتُمْ أَمْوَاتًا فَأَحْيَاكُمْ}، الله هو الذي أحياناً، ووهبنا الحياة، وأنعم علينا بالوجود كبشر، واستخلفنا في هذه الأرض، وأنعم علينا بنعمه الواسعة.

{فَأَحْيَاكُمْ ثُمَّ يُمِيتُكُمْ ثُمَّ يُحْيِيكُمْ ثُمَّ إِلَيْهِ تُرْجَعُونَ} [البقرة: الآية٢٨]، فبدايتنا من الله بخلقه «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى» لنا، وإيجاده لنا، وأن وهبنا الحياة، وأن أحاطنا برعايته ورزقه، ونعمه التي لا تحصى ولا تعد، والمصير إليه «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى»، {ثُمَّ إِلَيْهِ تُرْجَعُونَ}.

{هُوَ الَّذِي خَلَقَ لَكُمْ مَا فِي الأرض جَمِيعًا}[البقرة: من الآية٢٩]، الله «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى» ربط حياة الإنسان في احتياجاته ومتطلباته بأشياء كثيرة جِـدًّا، لا أكثر من متطلبات الإنسان، احتياجاته واسعة، وكثيرة، ومتنوعة: ما يحتاجه لغذائه، ما يحتاجه لملابسه، ما يحتاجه لعلاجه، ما يحتاجه لمساكنه، ما يحتاجه لمختلف شؤون حياته، احتياجاته واسعةٌ جِـدًّا، والله «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى» أنعم عليه بهذه الاحتياجات والمتطلبات، ووفر له في الأرض معيشته في كُـلّ ما يحتاج إليه، في كُـلّ متطلبات حياته، وفرها لهذا الإنسان في الأرض بشكلٍ واسعٍ وعظيم، {هُوَ الَّذِي خَلَقَ لَكُمْ مَا فِي الأرض جَمِيعًا}، كلّه منه، من الله «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى»، خلقه للبشر نعمةً عليهم، {ثُمَّ اسْتَوَى إِلَى السَّمَاءِ فَسَوَّاهُنَّ سَبْعَ سَمَاوَاتٍ وَهُوَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ} [البقرة: من الآية٢٩].

{وَإِذْ قَالَ رَبُّكَ لِلْمَلَائِكَةِ إِنِّي جَاعِلٌ فِي الأرض خَلِيفَةً} [البقرة: من الآية٣٠]، الملائكة الذين خلقهم الله «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى» قبل خلق الإنسان بوقتٍ طويل، وبأعداد هائلة، وبمهام متنوعة، ونشرهم في أرجاء سماواته، بتلك الأعداد الكبيرة جِـدًّا؛ باعتبار دورهم المنوط بهذا الإنسان، والمتعلق به، بعد أن يخلقه الله «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى» ويستخلفه في هذه الأرض، وباعتبار ما سيحصل في هذه القصة من الدروس والعبر، ومن دروس في مجال الهداية حتى للملائكة، والاختبار الذي سيواجهونه في ذلك، كان الله «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى» قد أخبرهم بأنه سيستخلف على الأرض كائناً ومخلوقاً جديدًا، يخلقه على هذه الأرض، لدورٍ واسعٍ في هذه الأرض، يختلف عن دور بقية ما فيها مِنَ الدواب: دور الاستخلاف في الأرض، وسنتحدث عن مفهوم الاستخلاف.

فالله «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى» أخبر الملائكة مسبقًا؛ لأنَّهم سيرتبطون بدور في حياة هذا الإنسان، ولذلك بما أخبرهم الله به، وشرح لهم عن حالة هذا الإنسان الذي سيستخلفه في الأرض، وعمَّا سيحصل من البشر أثناء استخلافهم في الأرض، في إطار دورهم في هذا الاستخلاف، كان لدى الملائكة معرفة بما أخبرهم الله إياه، وليست المسألة كما يتصور البعض: مُجَـرّد تقدير من الملائكة، أو توقعات من جهة الملائكة، أو قياساً على كائنات أُخرى كما يقوله بعض المفسرين، المسألة عندما تحدثوا هم في تساؤلهم على طريقة القطع كان هذا يدل على أن الله «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى» قد أخبرهم مسبقًا، ثم هذا الإخبار الثاني هو عندما أتى الوقت لخلق هذا الإنسان، فالله «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى» أخبرهم قبل ذلك بوقت، أنه سيستخلف على هذه الأرض البشر، وشرح لهم عن أحوال البشر، وعمَّا يحصل منهم على وجه الإجمال ربما، ثم أخبرهم للمرة الثانية عندما أتى الوقت لذلك، بمعنى في قوله: {إِنِّي جَاعِلٌ فِي الأرض خَلِيفَةً}، أنه «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى» أراد أن يخلق هذا الإنسان، وأتى وقت خلقه، الوقت المحدّد في تدبير الله «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى» وعلمه.

{إِنِّي جَاعِلٌ فِي الأرض خَلِيفَةً قَالُوا أَتَجْعَلُ فِيهَا مَنْ يُفْسِدُ فِيهَا وَيَسْفِكُ الدِّمَاءَ وَنَحْنُ نُسَبِّحُ بِحَمْدِكَ وَنُقَدِّسُ لَكَ قَالَ إِنِّي أَعْلَمُ مَا لَا تَعْلَمُونَ}[البقرة: من الآية٣٠]، بما كان قد عرفه الملائكة مسبقًا بإخبار الله لهم، مما سيحصل من بعض البشر من مظالم ومفاسد على الأرض، ومنها سفك الدماء، والذي هو من أكبر المآسي في واقع الإنسان، ومن أكبر الجرائم والمظالم، أن يصل الحال في ظلم البشر لبعضهم البعض، أن يقتلوا بعضهم بعضاً عدواناً وظلماً، جريمة رهيبة جِـدًّا، ضَجَّ منها الملائكة، واستفظعوها واستعظموها، والإفساد في الأرض كذلك بأنواع كثيرة من الفساد.

فالملائكة، وهم الذين يقدسون الله، ويسبحون الله، ويعبدون الله بعبادة التسبيح، والتعظيم، والتمجيد، وهم الذين لا يريدون أن يكون على هذه الأرض من يتحَرّك فيها بالإفساد فيها، بالسفك للدماء، بالظلم، بالمعاصي لله «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى»، **هذا يعود أَيْـضاً من جهة إلى:** ما هم عليه من التعظيم لله، والحالة الإيمانية الراقية، لا يريدون أن يكون في شيءٍ مما خلقه الله من الأقطار، خلق السماوات والأرض، وخلق الكون الشاسع الفسيح جِـدًّا، أن يكون في هذا الكوكب، في هذا الحيز من هذه الإجرام السماوية، من يعصي الله «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى»، ومن يرتكب المفاسد، والجرائم، والمظالم، يعود هذا إلى واقعهم الإيماني، إلى **حالتهم الإيمانية من جهة.**

ومن جهة ثانية: لم يكن لديهم معرفة كاملة بمفهوم الاستخلاف، وطبيعة الدور الذي يقوم به الإنسان في هذه الأرض، ونظروا إلى المسألة من زاوية واحدة، **هي هذه الزاوية: ما يحصل من بعض البشر من مظالم، وجرائم، وإفساد في الأرض.**

ولم يكن تساؤلهم هذا من قبيل الاعتراض على الله «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى»، فهم خاشعون لله، خاضعون لله، قال الله عنهم: {لَا يَعْصُونَ اللَّهَ مَا أَمَرَهُمْ وَيَفْعَلُونَ مَا يُؤْمَرُونَ}[التحريم: من الآية٦]، {يَخَافُونَ رَبَّهُمْ مِنْ فَوْقِهِمْ وَيَفْعَلُونَ مَا يُؤْمَرُونَ}[النحل: الآية٥٠]، {بَلْ عِبَادٌ مُكْرَمُونَ (٢٦) لَا يَسْبِقُونَهُ بِالْقَوْلِ وَهُمْ بِأَمْرِهِ يَعْمَلُونَ}[الأنبياء: ٢٦-٢٧]، فالله أثنى عليهم في القرآن الكريم، بتسليمهم لأمر الله، بخضوعهم لله، بطاعتهم لله، بذوبانهم في العبودية لله «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى»، ولكنها حالة الاندهاش والحيرة والاستغراب، نظراً من زاوية محدّدة، وهي هذه الزاوية: الاستنكار لما يفعله البعض من البشر في هذه الحياة، فكانوا مستغربين، مندهشين ومحتارين، وكانوا أَيْـضاً مستائين من ذلك الدور السلبي، الذي سيأتي من بعض البشر، عصياناً لله، وإفساداً في أرضه، وسفكاً للدماء، وارتكاباً للجرائم والفظائع؛ **فلذلك** تساءلوا هذا السؤال، وعبَّروا عن استعدادهم للقيام بمهمة الاستخلاف في الأرض، التي فهموها في الإطار العام الذي يفهمونه؛ باعتبار أنهم يعرفون أن أي دور لأي مخلوق هو في إطار العبودية لله «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى»، وهم يعبدون الله «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى» بالتسبيح، والتقديس، والتعظيم، والتمجيد لله «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى»، فعندما قالوا: {وَنَحْنُ نُسَبِّحُ بِحَمْدِكَ وَنُقَدِّسُ لَكَ}[البقرة: من الآية٣٠]، هم يعرضون استعدادهم أن يقوموا بهذا الدور في ←

خَلْـقُ اللّه سبحانَه وتعالى لآدمَ عليه السلام أبي البشر، قصةٌ عظيمةٌ ومهمةٌ تضمنت الكثير من الدروس والعبر

الملائكة لم تكن لديهم معرفة كاملة بمفهوم الاستخلاف ونظروا إلى المسألة من زاوية واحدة هي ما يحصل من بعض البشر من مظالم وجرائم وإفساد في الأرض

الاستخلاف في الأرض، في إطار العبودية والعبادة لله «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى».

{قَالَ إِنِّي أَعْلَمُ مَا لَا تَعْلَمُونَ}[البقرة: من الآية٣٠]، في واقع الحال كان واجب الملائكة، يعني: كان الذي يفترض منهم هو عدم التساؤل أصلاً؛ باعتبار **أنهم يؤمنون بعلم الله «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى»**، أنه بكل شيءٍ عليم، وهو يعلم ما سيحصل من بعض البشر، وهو الذي أعلمهم قبل ذلك بما سيحصل من بعض البشر، وشرح لهم عن حالة الإنسان، وَأَيْضاً **هو «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى» هو أحكم الحاكمين**، هو العليم، الحكيم، القدوس، هو «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى» في حكمته من دبَّر هذا التدبير أن يخلق هذا الإنسان، وأن يستخلفه ضمن هذا الدور المنوط به في الأرض... إلخ. **ولذلك** كان مقتضى إيمان الملائكة: ألَّا يتساءلوا هذا التساؤل، وأن يُسَلِّموا لأمر الله «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى»، وأن يتقبلوا المسألة من جانب الله «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى»؛ لأَنَّ هذا شيءٌ منه، {إني جاعلٌ} يقول لهم، {إني}: هو «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى»، وهو العليم، وهو الحكيم، وهو أحكم الحاكمين، وهو القدوس العظيم، والعلي العظيم، والعزيز «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى»، إلى بقية أسمائه الحسنى.

ولذلك كان مقتضى إيمان الملائكة: أن يسلِّموا لأمر الله «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى»؛ **لأَنَّه** عالمٌ أصلاً بما سيحصل من بعض الناس، وهو الحكيم؛ **ولكنهم** كانوا في حالة اندهاش وحيرة وتساؤل، ولديهم الرغبة في أن يعرفوا وجه الحكمة، ولديهم -كما قلنا- الاستياء من ذلك الدور السلبي لبعض البشر، الاستياء الشديد يعني من ذلك الدور السلبي لبعض البشر.

فالله «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى» خاطبهم بقوله: {إِنِّي أَعْلَمُ مَا لَا تَعْلَمُونَ}[البقرة: من الآية٣٠]، فهم كان ينقصهم معلومات **عن** طبيعة هذا الدور بالنسبة للإنسان، **عن** تناسب الإنسان مع هذا الدور في الاستخلاف على الأرض، **عن** واقع الملائكة أنفسهم كذلك، في ما كان خافياً عنهم، وسيأتي الإيضاح له في سياق الحديث على ضوء الآيات المباركة، ونظروا من زاوية واحدة، ولم يعرفوا طبيعة هذا الدور على وجه التفصيل، وما يترتب عليه، وأين ينتهي هذا الدور.

فالله «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى» أراد أن يجعل من الحادثة نفسها، ومن هذا التساؤل نفسه، وسيلةً لهدايتهم، فهو «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى» بعد ذلك عمل ما يعالج لهم هذا التساؤل، بطريقةٍ يرتقون حتى هم الملائكة في الاهتداء بهدى الله «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى»؛ **لأَنَّ** كُلّ مخلوق: الملائكة، والجن، والإنس... **الجميع بحاجة إلى هدى الله «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى»، الجميع ليس في مستوى أن يكون قد وصل إلى الاكتفاء بنفسه، فلا يحتاج إلى هداية الله،** فهم كانوا بحاجة إلى هداية الله «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى»، وأمام هذا التساؤل، وهذه الإشكالية التي ظهرت أمامهم، قدَّم الله لهم طريقةً عملية، تساعدهم على معرفة وجه الحكمة في الاستخلاف للبشر، وبداية وجودهم؛ **ولذلك** بعد قوله: {قَالَ إِنِّي أَعْلَمُ مَا لَا تَعْلَمُونَ (٣٠) وَعَلَّمَ آدَمَ الْأَسماء كُلَّهَا}[البقرة: ٣٠-٣١].

ما قبل تعليم آدم الأسماء خلق الله آدم، كما في الآيات المباركة، الله «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى» في الآية المباركة يقول: {إِذْ قَالَ رَبُّكَ لِلْمَلَائِكَةِ إِنِّي خَالِقٌ بَشَرًا مِنْ طِينٍ} [ص: الآية٧١]، وقال «جلَّ شأنه»: {وَإِذْ قَالَ رَبُّكَ لِلْمَلَائِكَةِ إِنِّي خَالِقٌ بَشَرًا مِنْ صَلْصَالٍ مِنْ حَمَإٍ مَسْنُونٍ (٢٨) فَإِذَا سَوَّيْتُهُ وَنَفَخْتُ فِيهِ مِنْ رُوحِي فَقَعُوا لَهُ سَاجِدِينَ}[الحجر: ٢٨-٢٩]، خلق الله آدم، الذي هو بداية الوجود البشري، وبداية النوع الإنساني، هذا النوع من الكائنات الذي هو الإنسان، بدايته آدم، خلق الله آدم من طينة الأرض، فالإنسان في بداية وجوده، وفي استمرار تواجده، مخلوقٌ من طينة الأرض نفسها، فهو كائنٌ أرضي، ليس مخلوقاً من خارج الأرض، ثم أتى إلى كوكب الأرض، خلقه الله من هذه الأرض، من طينتها، من عناصرها.

وعندما خلق الله آدم خلقه كما قال «جلَّ شأنه»: {مِنْ صَلْصَالٍ مِنْ حَمَإٍ مَسْنُونٍ}[الحجر: من الآية٢٦]، الحمأ هو: نوعٌ من الطين، الذي قد بقي لفترة طويلة خاضعاً للرطوبة والمياه حتى تحوَّل إلى تربة لزجة سوداء، ثم سوِّي منه شكل الإنسان من ذلك الطين، عُجن منه شكل مُعَيَّن، وهيكل مُعَيَّن، أشبه ما نشاهده في التماثيل، سوِّي منه شكل الإنسان، وركِّب منه بشكل الإنسان تماماً، وتُرك حتى يبس.

بعض التفاصيل التي تتعلق بمرحلة تكوين الإنسان من الطين، في بداية خلق آدم «عَلَيْهِ السَّلَام»، تأتي في بعض الأحاديث، في بعض الآثار، لكننا نكتفي بالحديث على ضوء الآيات القرآنية؛ **للاختصار،** ولئلا نقع في مزالق بعض المرويات غير الصحيحة، فالآية بيَّنت أنه خُلِقَ من الحمأ المسنون، الذي عُجن كثيراً قبل ذلك، ثم سوِّي منه هيكل، هيكل الإنسان تماماً، ثم نفخ الله فيه الروح، ووهبه الحياة، فتحوَّل إلى كائن بلحمه، وشحمه، وعظمه، وعروقه، ودمائه، وجلده، كما هو حال الإنسان تماماً، ووهبه الحواس التي وهبه إياها، والمدارك، والمواهب، والطاقات... وغير ذلك.

{فَإِذَا سَوَّيْتُهُ وَنَفَخْتُ فِيهِ مِنْ رُوحِي فَقَعُوا لَهُ سَاجِدِينَ}[الحجر: الآية٢٩]، فالله «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى» خلق آدم، وسواه، ونفخ فيه من روحه، والله «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى» في خلق الإنسان، أولاً -كما قلنا- هو خلقه من طينة الأرض، والإنسان كائنٌ أرضي، كما يقول الله «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى» أيضاً: {مِنْهَا خَلَقْنَاكُمْ وَفِيهَا نُعِيدُكُمْ وَمِنْهَا نُخْرِجُكُمْ تَارَةً أُخرى}[طه: من الآية٥٥].

■ على الإنسان أن يتذكرَ أنه لم يكن شيئاً مذكوراً ثم خلقه الله تعالى ووهبه الحياة واستخلفه في الأرض

■ كان مقتضى إيمان الملائكة ألَّا يتساءلوا وأن يُسَلِّموا لأمر الله سبحانه وتعالى، وأن يتقبلوا المسألة من جانب الله سبحانه وتعالى

■ أمام تساؤل الملائكة قدّم الله عز وجل لهم طريقة عملية تساعدهم على معرفة وجه الحكمة في الاستخلاف للبشر وبداية وجودهم

■ نظرية التطور سخيفة وباطلة لا مستند لها ولا حقيقة لها ولم يكن ينبغي أبداً أن يتقبَّلها الغرب وتنتشر في أوساطهم لعقود من الزمن

أيضاً خلقه الله في أحسن تقويم، الله خلق الإنسان خلقاً مميزاً عن بقية الدواب التي على وجه الأرض، فخلقه في أحسن تقويم، وكرَّمه في خلقه، على المستوى الجمالي، على مستوى التركيب، على مستوى ما وهبه إيَّاه، بما يتناسب مع طبيعة ودور الاستخلاف على الأرض، والمهام الواسعة للإنسان في هذه الحياة، وجعل له السمع، والبصر، والفؤاد، والمدارك، التي تساعده وفق هذا الدور الواسع، الذي يختلف عن بقية الدواب على هذه الأرض، وكرَّم الإنسان، وأنعم عليه نعماً عظيمة، كما قال «جلَّ شأنه»: {وَلَقَدْ كَرَّمْنَا بَنِي آدَمَ وَحَمَلْنَاهُمْ فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ وَرَزَقْنَاهُمْ مِنَ الطَّيِّبَاتِ وَفَضَّلْنَاهُمْ عَلَى كَثِيرٍ مِمَّنْ خَلَقْنَا تَفْضِيلًا}[الإسراء: الآية٧٠].

فبداية خلق البشر، ببداية وجود آدم، وبهذه الطريقة، **يعني:** ابتدأ الله خلق الإنسان من الطين، وثَّقها الله وبيَّنها لعباده في القرآن الكريم، وما قبل القرآن في كتب الله السابقة، وهذه مسألة مهمة للإنسان أن يعرفها، ويعرف أنَّ الله «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى» خلقه ككائن أصيل من بدايته، **يعني:** هذا النوع الإنساني منَ بدايته كان إنساناً منذ خلقه الله، منذ الإنسان الأول، الذي هو أبو البشر آدم «عَلَيْهِ السَّلَام».

ولذلك فنظرية [التطوُّر] هي سخيفة، نظرية باطلة، لا مستند لها، ولا حقيقة لها، هي نظرية تافهة، وسخيفة، ولم يكن ينبغي أبداً أن يتقبَّلها الغرب، وأن تنتشر في الأوساط الغربية لعقودٍ من الزمن، أو لمدة طويلة، أكثر من مسألة عقود من الزمن، لفترة طويلة من الزمن؛ **بينما** لم تكن منذ البداية تستند إلى أَسَاس علمي، كانت مُجَـرّد نظرية، وتصوُّر خاطئ، تصوُّر خاطئ لا يستند إلى حقائق أبداً، ويكذِّب بآيات الله «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى»، ويكذِّب بحقائق الواقع التي نراها في واقع الحياة.

لو كانت نظرية [التطوُّر] صحيحة؛ لكانت مُستمرّة، فهم عندما زعموا أنَّ أصل الإنسان قرد، ثم تطوَّر إلى كائن بشري مع الوقت، لو كانت المسألة كما يقولون لاستمرت، ولكانت القردة باستمرار تتطور إلى بشر، وتتحول إلى كائنات بشرية، بعد كُـلّ فترة دفعة جديدة تأتي من القردة ليتحولوا إلى كائن بشري، لكنها نظرية باطلة، وسخيفة، وليس لها مستندٌ علمي، وهي وفق ما يقدَّم في الغرب من سخافات تسيء إلى الإنسان، وإلى أصله، وإلى دوره، وإلى مسؤولياته ومهامه في هذه الأرض؛ **فهم** لا يريدون أن يؤمنوا بالكرامة التي وهبها الله لهذا الإنسان، أنَّ الله كرَّمه، كرَّمه في خلقه، وخلقه في أحسن تقويم، وكرَّمه في طريقة حياته، وأُسلُـوب حياته، وفي رزقه، مثلما قال: {وَحَمَلْنَاهُمْ فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ وَرَزَقْنَاهُمْ مِنَ الطَّيِّبَاتِ}[الإسراء: من الآية٧٠]، اللهَ كرَّم هذا الإنسان، وميَّزه عن بقية الدواب على الأرض في كُـلّ شيء: في خلقه، في رزقه، في أُسلُـوب حياته، وطريقة حياته، وفي دوره الواسع والمهم والأصيل في هذه الأرض؛ **فهم** بتلك السخافات يسيئون إلى الإنسان، ويسعون إلى أن تتغير نظرة الإنسان حتى تجاه نفسه، وأن يتنكَّر لنعمة الله عليه، وأن يتنكَّر لدوره الحقيقي، ومسؤوليته المهمة على هذه الأرض.

فالإنسان مخلوقٌ وكائنٌ أرضيٌّ، وبدايته هي هذه البداية: أنَّ الله خلقه، وكرَّمه، وأسجد له ملائكته، أسجدهم لآدم أبي البشر «عَلَيْهِ السَّلَام»، وفيه تكريم حتى للبشر أنفسهم بشكلٍ عام، وللإنسان ككائن ونوع من المخلوقات بشكلٍ عام.

الإنسان أيضاً -ككائن أرضي- **مخلوقٌ للاستخلاف،** ما هو مفهوم الاستخلاف في الأرض؟ **الاستخلاف في الأرض بالنسبة للإنسان هو في إطار العبودية لله تعالى،** يعني: هو يؤدِّي دوراً كعبد لله «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى»، الله هو الذي خلقه، وأنعم عليه، ووهبه ما وهبه من الطاقات، والقدرات، والمدارك، التي تساعده على أداء دور معيَّن، دور في إطار العبودية لله «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى»، وهو يعود إلى عمارة هذه الحياة، وتطوير هذه الحياة؛ باعتبار أنَّ الإنسان رُبِطَ في احتياجاته، ومتطلبات حياته بهذه الأرض؛ **ليعمل** فيها، ليطوِّر فيها، لينتج فيها، ليستخرج ما أودعه الله فيها من النعم، وليستفيد منها، ولتكون عمارته لهذه الحياة، وحركته في هذه الحياة، وما يترتب عليها -يترتب عليها الشيء الكثير- على أَسَاس القيام بالقسط، ووفق هدي الله «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى» وتعليماته.

عندما يؤدِّي الإنسان هذا الدور وفق هدى الله «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى»؛ تتجلَّى فيما أنعم الله به عليه من النعم الواسعة، وفي واقع حياته، **مظاهر** قدرة الله «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى»، **مظاهر** لرحمة الله، **مظاهر** لكرم الله «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى»، وَأَيْـضاً لتدبيره العجيب، لألوهيته «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى»، وهي مظاهر في واقع الحياة بكلها، وفي الكون بكله، لكن لها في واقع الإنسان نمط جديد من الحياة، يختلف عن غيره، **ثم يتجلَّى** من خلال ذلك بكله الشهادة بكمال الله «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى»، **يعني:** فالإنسان يؤدِّي دوراً فيه عبادة لله «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى»، ولكن لها أنماط وجوانب تختلف عمَّا عليه الملائكة، عمَّا عليه الملائكة؛ باعتبار أنَّ الإنسان في تكوينه وخلقه له متطلبات كثيرة: **في** غذائه، **في** طعامه، **في** شرابه، **في** ملابسه، **في** بقية متطلبات حياته: **في** متطلباته للعلاج والشفاء، **في** متطلباته للسكن والعمران... مختلف احتياجات الإنسان الواسعة، والتي تتسع وتتطور باستمرار، منذ بداية الوجود البشري كانت تتطور باستمرار، وتتسع باستمرار، ويتوسَّع الإنسان في إنتاجه في هذه الحياة؛ فهو يتحَرّك في هذه الأرض فيما أودع الله له فيها، وسخَّر الله له فيها؛ **ولهذا** يتحدث القرآن كثيراً عن نعم الله الواسعة، وعن التسخير، أنَّ الله سخَّر للإنسان هذه النعم، ليستطيع أن ينتفع منها بأشكال واسعة، وطرائق متنوعة، واحتياجاته فيها تتسع، وتزداد، وتتنوع إلى مستوى عجيب.

فينتهي دور الإنسان في الأخير في إطار العبادة لله، في الشهادة بكمال الله، هو عندما يتحَرّك في هذه الأرض، وما أودع الله له فيها، وما سخَّر له فيها، وفق هدي الله وتعليماته، وعلى أَسَاس إقامة القسط؛ **يسمو** هذا الإنسان، وتتجلَّى أَيْـضاً مظاهر رحمة الله، وكرمه، ونعمه العظيمة على هذا الإنسان بشكلٍ واسع؛ **فهو** يشهد بذلك بكمال الله، بعظمة الله، برحمة الله، ضمن الشواهد التي يمتلئ بها هذا الكون، ولكن -كما قلنا- بنمط يختلف عن بقية الأشياء.

في مخالفته لهدى الله «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى» هو يجني على نفسه، عندما يُفسِد في الأرض، عندما يسفك الدماء، عندما ينحرف عن تعليمات الله؛ **يسبب** لنفسه هو المضار، الأخطار، الشقاء، العذاب؛ **وبالتالي** هو حتى بذلك -رغماً عنه- يشهد بعظمة هدى الله «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى»، وتعليماته المقدَّسة والمباركة، التي تدل على علمه وحكمته.

وهناك مثال رائع قدَّمه الشهيد القائد «رِضْوَانُ اللَّهِ عَلَيْهِ»، يُقَرِّب إلى الأذهان هذه المسألة: في واقعنا نحن البشر، عندما يذهب الإنسان إلى الطبيب، ويقدِّم لك وصفةً طبية، ويحذِّرك من أشياء معينة تؤثِّر على صحتك، فإذا التزمت بتلك الوصفة الطبية، وحصلت على النتيجة من ورائها؛ أنت ستشهد لذلك الطبيب بأنه ماهرٌ، وحاذقٌ، وصاحب خبرة ومعرفة في مهنته الطبية، وعندما لا تلتزم، وتعمل أو أنك مثلاً تمارس أشياء حذَّرك منها، أو تأخذ أشياء وتتناول أشياء حذَّرك منها، فتتضرر بذلك؛ أنت أَيْـضاً ستلحظ ما قال لك، ما هو شاهدٌ على حكمته، على معرفته، على خبرته؛ **لأَنَّه** كان قد حذَّرك، ونهاك، وبيَّن لك المخاطر الناتجة عن استخدامك لتلك الأشياء، أو تناولك لها.

فالإنسان في واقع حياته، عندما يسير وفق هدى الله «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى»، في دوره في هذه الحياة، الذي هو دور مرتبطٌ به، بحياته؛ **فهو** سيرى هو وسيقدِّم أَيْـضاً من واقع حياته الشهادة بحكمة الله، بعلمه، برحمته، بفضله، بكرمه، ويتجلى ذلك فيما تجلَّى من خلال عمله، والنتائج المترتبة على ذلك، وعندما ينحرف، فتكون المخاطر والعواقب التي حذَّره الله منها، هذا أَيْـضاً فيه شهادة على علم الله، على حكمته، وهو حذَّر الإنسان من ذلك، ونهاه عن ذلك.

فالاستخلاف للإنسان في الأرض هو لدورٍ مهم، وواسع، ومتميز عن بقية الدواب على هذه الأرض؛ **ولذلك** فالإنسان أَيْـضاً بهذا الدور، وبهذه المسؤولية الكبيرة، التي يتبين من الجزاء عليها عظمها وأهميتها، هو أكرم بهذا الدور، هي نعمةٌ كبيرةٌ عليه، أن خلقه الله في أحسن تقويم، بتلك الكيفية، ثم أن استخلفه لهذا الدور المهم، وأناط به هذه المسؤولية الكبرى، هذا أَيْـضاً من التكريم للإنسان، فالإنسان وُجِدَ على هذه الحياة، ولهذا الدور ابتداءً؛ **ولذلك** فالإنسان ليس منفياً على الأرض، وهذا مما يرتبط به سوء فهم لدى البعض.

البعض يقدِّمون المسألة: أنَّ الإنسان نفي إلى هذه الأرض، أنه خُلِقَ في الجنة، بناءً -في تصوُّرهم- على أنها جنة الآخرة، ثم إنه؛ بسَبَبِ معصية آدم نُفي نفياً إلى هذه الأرض، وأصبح منفياً على هذه الأرض.

الإنسان ليس منفياً على هذه الأرض، الإنسان خلق منها، وخلق للاستخلاف فيها، ووجِدَ لهذا الدور الذي هو دورٌ عظيم، ليس دوراً مسيئاً إليه، أو ينتقص منه، وفيه خيرٌ كبيرٌ له، وهو نعمةٌ عظيمةٌ عليه. وسنوضح هذه النقطة، ونتحدث عن بقية القصة -إن شاء الله- في القسم الثاني منها، في المحاضرة القادمة.

نَسْأَلُ اللَّهَ «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى» أَنْ يُوَفِّقَنَا وَإِيَّاكُم لِمَا يُرْضِيهِ عَنَّا، وَأَنْ يَرْحَمَ شُهَدَاءَنَا الأَبْرَار، وَأَنْ يَشْفِيَ جَرْحَانَا، وَأَنْ يُفَرِّجَ عَنْ أَسرَانَا، وَأَنْ يَنْصُرَنَا بِنَصْرِه، إِنَّهُ سَمِيعُ الدُّعَاء.
وَالسَّـلَامُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكَاتُهُ.

لن تندمَ إن أنت فعلت ذلك

الشيخ عبدالمنان السنبلي

مـن يذكـر منكـم «الرجل المستحيل»؟ سلسـلة قصـص خياليـة (لنبيـل فاروق) أفنى شـبابٌ أعمارَهـم وهـم يتتبعـون أعدادهـا عـدداً بعد عـدد، ولم يصلـوا معهـا إلى نهاية..

كذلـك تعرفـون القصص المكسـيكية والتركية أَيْـضـاً..؟! يظل المرء يتابعهـا حلقـةً بعد حلقـة ويوماً بعد يـوم ولا يصل معها إلى نهاية أَيْـضاً..

أيضاً مسلسـلات وأفلام الإثارة والأكشـن والخيال العلمي، كُـلّ ذلك قصص بعيدة جِـدًّا عن واقع الناس وحياتهم الطبيعية..

مـع ذلك نلاحظ أن معظم النـاس يحرصون دائماً عـلى متابعتها حتى لو اضطروا أحياناً إلى دفع مقابلٍ ماديٍّ لذلك..!

والنتيجة ماذا..؟

هـل وجدنا فيها العبرة والموعظـة كما نجده دائماً في القصص القرآني، أم ماذا وجدنا وتعلمنا منها..؟

الحقيقة: لا عبرة ولا موعظة ولا هم يحزنون..!

كل مـا تعلمنـا منهـا هـو كيـف تكـون مجرمـاً باحـتراف، كيـف تكـون سـارقاً، محتالاً، غشاشـاً، متجـرداً من الأخلاق والقيم، وغـير ذلك من الثقافات الأجنبية السلبية المكتسبة والغريبة على مجتمعاتنا..

فمـا الـذي يدفعنـا إذَا إلى إفنـاء بعـض أعمارنا في متابعة قصـص لا طائل لنا منها ولا فائدة، في الوقت الـذي لدينـا في القرآن الكريم من القصـص ما يغنينا عـن كُـلّ ذلك، وبما يضيـف إلى حياتنا الكثير والكثير من العبر والمواعظ..؟

قد يقول البعض: عدم فهم أَو اسـتيعاب القصص القرآني وتسلسل الأحداث فيها..

نعم، قد يكون ذلك سـبباً وجيها، لكني، بصراحة، لن أراه كذلك بعد اليوم..

فـإذا كنت ممن يقولون بذلك، فمـا عليك فقط إلا أن تتابـع محاضرات السـيد القائـد الرمضانية لهذا الموسـم والـذي أفرد فيهـا جانباً كَبـيراً لسرد وشرح القصـص القرآنـي، وبصـورة أكثر عمقاً وتشـويقاً وسلامةً من الشوائب..

لن تندم إن أنت فعلت ذلك..

الموعد: التاسعة والنصف من مساء كُـلّ يوم.

رمضانُ شهرُ القرآن والجهاد والمروءة والإحسان

القاضي/ حسين محمد المهدي

الصوم يهذّب الطبـاع ويزكّي النفس ويعين على مكارم الأخلاق؛ فإذا صمت صام سمعك وبصرك ولسانك عن كُـلّ ما يجرح ويفسد صيامك.

فالصائم يتحلى بالمـروءة والوقار فلا يكون يوم صومه كيوم الإفطار، ويلتزم في وقته الذكر والاسـتغفار، ويطلب الخير من الكبير المتعال.

لا يـدرك الصائـم فضائل صومـه وقيامـه؛ إلا إذَا التزم بحفـظ جوارحـه ولسـانه، واجتهـد في حفـظ حـدوده وأحكامه، واسـتحضر ما خص الله به شـهر الصيام من مضاعفة مثوبة الأعمال الصالحة.

فالمغبـون من فرط فيه، والخـاسر من فاته الربح حين لا يمكن تلافيه.

الصيام والقرآن يشفَّعان للعبد يوم القيامة فيشفعان.

رمضان شهر القرآن، فمن قرأ فيه حرفًا من كتاب الله فله به حسنة، والحسـنة بعـشر أمثالها كمـا ورد في الحديـث عن النبـي عليه الصلاة والسلام.

ولا تُضِعْ وقتك فيما لا نفع فيه.

فالوقت أنفع ما عنيت بحفظه.. وأراه أسرع ما عليك يضيع.

إن مـن النعـم العظيمة أن يلتـزم الصائم المروءة مع الحق سـبحانه وتعالى، فيستحيي من اطلاعه عليه فيخلص في عمله ويصلح من عيوب نفسه.

ويسـتخدم المروءة مع الخلق فيلتزم معهـم الأدب ويتخذ منهم مرآةً لنفسـه؛ فكل ما كرهه من قول أَو فعل أَو خلق فليتجنبه، وما أحبه من ذلك فليفعله.

ففـي المروءة والحفـاظ عليها كمال المرء، واتصـاف النفس بصفات الإنسان التي فارق بها الحيوان والبهيمة والشيطان.

فَـإنَّ للنفس داعٍ يدعوها إلى الأخلاق الحسنة، واجتناب كُـلّ قبيح.

باجتناب الدنايا والرذائل، وإتيان الفضائل والأخلاق الحسنة وذلك ما ينبغي أن يكون عليها الصائم.

وداعٍ يدعو النفس إلى الاتصاف بأخلاق الشـياطين من الكبر والحسـد والبغـي بغير الحق، والفسـاد في الأرض وظلم الناس، وذلك ما ينبغي أن يجتنبه الصائم.

فالأخـلاق الخبيثـة التـي تتصـف بها الشـياطين هي نفس الأخلاق التي تتصف بها الصهيونية اليهودية والتي تسـير عليها فتسفك الدم الحرام وتقتل الشيوخ والصبية والنسوان في أرض فلسطين أرض الإسلام.

ومـن المروءة كـف يدها الظالمـة ودفع بغيهـا وتحرير أرض فلسطين جهاداً في سبيل الله، ومنعاً للظلم عن عباد الله، وتخلقاً بالأخلاق الحسـنة، واسـتحياء من نظر الله إلى الصائمين وهم لا يؤدون واجبهم، ولا يراعون نواميس الفطرة التي هي الدعامة الأولى لحفظ كيان الأمم.

فكيف يعلو بنيان الإنسـانية وتسـتقيم أحوال الأُمَّـة الإسـلامية وهـي لا تأخـذ على يـد الظالـم، ولا تـرد كيد المعتدين، ولا تعين على مظلومية الشعب الفلسطيني وتحرير مقدساته.

وقـد كانت؛ مِن أجـل ذلك رسـالة الأنبياء قائمة عـلى حفظ الأخلاق الفاضلة، ومقارعة الأخلاق الخبيثة الفاسدة.

فقد بعث محمـد -صلوات الله عليه وعلى آله- ليتمم مكارم الأخلاق، ذلك أن الإنسـان مركَّبٌ من جسد مدرك بالبصر، ومن روح ونفس تدرك بالبصيرة، ولكل واحد منهما هيئة وصورة إما جميلة وإما قبيحة.

فالصـورة القبيحة التي أطلت بها الصهيونيـة يجب محاربتها فذلك دليل كمال الإيمان، والابتعاد عن خطوات الشيطان.

آن الأوان للمسلمين اكتمال مروءاتهم في شهر الصيام، والنفير لجهاد الظالمين في فلسـطين وكسر شـوكتهم، وإعلاء كلمة الحـق والدين الذي يفدى بالأرواح والأولاد والآباء والأُمهات والأموال.

وقد هيأ الله رجالاً في فلسطين ومحور المقاومة من أنصار الله وحزبه من المؤمنين (مِنَ الْمُؤْمِنِينَ رِجالٌ صَدَقُوا ما عاهَدُوا اللَّهَ عَلَيْهِ فَمِنْهُمْ مَنْ قَضى نَحْبَهُ وَمِنْهُمْ مَنْ يَنْتَظِرُ وَما بَدَّلُوا تَبْدِيلاً).

وذلك فضل الله يؤتيه من يشاء، والله ذو الفضل العظيم.

العزة لله ولرسوله وللمؤمنين والخزي والهزيمة للكافرين والمنافقين.

(وَلَيَنْصُرَنَّ اللَّهُ مَنْ يَنْصُرُهُ إِنَّ اللَّهَ لَقَوِيٌّ عَزِيزٌ).

اليمن يغيّر المعادلة في البحر

أمل الشريف

بعد تنفيذ القوات المسـلحة اليمنية عدة عمليات عسكرية في عمق الكيـان الإسرائيلي أَو بالأصح الأراضي الفلسـطينية المحتلّـة بالصواريخ بعيدة المدى والمسـيّرات على مسـتوطنة إيلات وغيرها من المستوطنات، أصبح العدوّ الإسرائيلي اليوم في قلق وخوف بعد دخول اليمن في خط المواجهة العسـكرية المبـاشرة في البحـر، بعـد أن أصبحت اليمن تمتلـك صواريخ ومسـيّرات تصـل إلى أبعد مدى وقـوات خاصـة بحرية ذات إمْكَانيات وقدرات ووسـائل حربية عظيمة، حَيثُ يعد البحر الأحمـر أهم ممـر مائي وأهم ممـر عالمي للتجـارة العالمية يستخدم للتجارة ونقل الوقود والطاقة وغيرها.

وبعـد عدة إنـذارات وتحذيرات للسـفن الإسرائيلية والتي لهـا علاقة بالكيان الصهيوني من المرور يأتي القرار الفصل وليس بالهزل من سـيد القول والفعل السيد القائد عبد الملك بدرالديـن الحوثي، ذَلـك القائد الذي لم ولـن ينصاع لأمريكا و»إسرائيل» وَأعلن وقوفه بجانب مظلومية شـعب فلسطين وأهل غزة، في ظل صمت عالمي وعربي إزاء ما يرتكبه الصهاينة من جرائم إبادة جماعية بحق شـعب فلسـطين وأهلنا في غزة وحصار من الغذاء والـدواء، ويعلنها بصريح العبارة أن اليمن شعبًا وقيادة سيعلمكم معنى التصهين وكل من طبع وتولاهم

سينال ما يناله الصهاينة.

أبطال اليمن والشـام يخوضون معركـة مصيرية ضد أعداء الأُمَّـــة، والنظامـان الإماراتـي والسـعوديّ في المقابل يقودان خيانـة كبـيرة تسـتهدف الأُمَّـــة ومقدسـاتها مكـة المكرمة والمسجد الأقصى.

(طُـوفـان الأقصى) عبر الطريق مـن غزة إلى باب المندب، وجـاء الـرد اليمنـي السريع مسـانِدًا لغـزة ولـــ (طُـوفان الأقـصى) وفتـح اليمن جبهـة عسـكرية في البحـر الأحمر ومـا حول الميـاه الإقليميـة اليمنية وباب المنـدب، وإدارتهم لمعركة البحار وانتقالهم للقيام بمعادلات أوسـع وأشـمل في المحيطـات البعيدة، يضيـف المحيط الهندي جنـوب إفريقيا ضمـن معادلـة ردع جديـدة ووضـع السـفن الإسرائيليـة والأمريكية والبريطانية ومن له علاقة بها ضمن بنك أهداف القـوات البحريـة اليمنيـة وفي مرمى نيرانها دخـل المعركة، ليعلـن تغيـير المعادلـة ردًا على المجـازر والإبـادة الجماعية بشكل يومي لأهلنا في غزة التي يقوم بها الكيان الصهيوني، ومنـع دخول المسـاعدات الإنسـانية والأدوية مما سـبب في مجاعة أودت بحياة أبناء وأطفال غزة الصامدة.

عمليات القوات المسـلحة اليمنية مُستمرّة ولن تتوقف إلا في حـال أوقف العدوّ الإسرائيلي مجـازر الإبادة بحق أهلنا في غزة ورفع الحصار.

معركـة (طُـوفـان الأقصى) أتـت لتوحد صـف المقاومة فلسطين، اليمن، العراق، لبنان، إيران، وستستمر الحرب حتى يتـم اجتثاث الكيـان الصهيوني، الذي وصفـه الإمام الخميني -سـلام الله عليـه- بالغـدة السرطانيـة، حتى تنعـم الأُمَّـــة الإسلامية بالأمن والسلام.

من منطلقِ المسؤولية

خديجة النعمي

أمام تلك الأحداث التي يَشيب لهولها الولدان، والتي تحدثُ في غزة، وعندما يراها الإنسان بالكاد يُصدق أن ذلك يحدث في القرن الـ21!

إبادة جماعية، الآلاف يرتقون للسماء يوميًّا بغارات عدوانية تَهُد البنايات السكنيةِ على رؤوسهم صباحاً ومساء، يقتلون الصغير، والكبير، المرأة، والرجل، وبدون مراعاة لأي اعتبار، ومن سَلِم من القصف مات جوعاً بالحصار.

وممن؟!

من أُولئك الذين يدّعون الإنسانية! والحضارة! والتقدم! والتطور! وهلم جر من العناوين الرنانة التي تتردّد على مسامعنا كُلّ يوم!!

لكن الوجه الحقيقي بات يتكشف لكل مخدوع بهؤلاء، وغزة كشفت عن كُلّ شيء، وجعلت الجميع يرون الوجه الأسود للغرب الكافر، وفضحت كُلّ الشعارات التي يردّدونها.

اليمن اليوم يقف بكل حزم وقوة واقتدار في وجه الكيان المحتلّ، وبكل الإمْكَانات المتاحة، إسناداً لأهلنا في غزة، من منطلق المسؤولية الدينية أمام ما يجري هناك، ابتداءً من منع مرور سفن الكيان المحتلّ وكذا السفن المتصلة به من المرور بالبحر الأحمر ومن ثم العربي وُصُولاً إلى خليج عدن مُرورًا بالرجاء الصالح والمحيط الهندي والقرن الإفريقي، رويداً رويداً اتسعت الدائرة، وتطورت المعركة، ويبدو أنها تتجه لخنق الكيان المحتلّ، وسترغمه على وقف العدوان والحصار على غزة، شاء ذلك أم أبى!

هو الآن في وضع لا يُحسد عليه، فالمسؤولية اتجهت باليمن ليخنقه من البحر وصواريخه وطائراته المسيّرة تواصل زياراتها بين الفينة والأُخرى لأم الرشراش وبعض المناطق في الأراضي المحتلّة، وكذا حزب الله يواصل عملياته المرعبة للكيان المحتلّ من جهة الجنوب اللبناني الذي أفقد هذا الكيان أمانه، ويفر سكان تلك المناطق هاربين، أما الدور الأبرز فللمقاومة في غزة والتي على الرغم من كُلّ ما تمر به إلا أنها بصمودها وصبرها وجهادها أدخلت هذا الكيان في دوامة لا يعرف الخروج منها إلا مهزوماً خاسراً.

المسؤولية أَيْضاً دفعت المقاومة في العراق وسوريا وإيران للقيام بواجبهم وكل بما يمكنه ومن موقعه، أَيْضاً أن استهداف القواعد والمراكز الأمريكية أَو بالدعم المالي والمعنوي وغير ذلك، لكن العجيب هو غياب المواقف العربية، والإسلامية، المساندة لغزة في محنتها، بل اتجه البعض للتطبيع والابتعاد عن غزة وبيع الأقصى وقضيته، رغبة في البقاء بأمان، وهروباً من سنارة العقوبات الأمريكية التي تصطاد كُلّ من وجه بوصلته نحو فلسطين، وجعلها المحور والأَسَاس لكل تحَرّكاته، لكنهم لم يحسبوا حساباً لأُولئك الذين يصرخون بالموت لها، ولا يعيرون قوائم إرهابها أي اهتمام، بل إنهم يقلبون الطاولات عليها، ويسخرون منها، وتلك الشعارات التي يُردّدها الأمريكي لم تعد تنفعه بشيء!

فهيبته اليوم تُمرغ بالتراب على يد المجاهد اليمني في المحيط الهندي، والتي أدخلته في دوامة لم يفق من صدمتها بعد!

واليمن الذي أُعتديَ عليه منذ ما يُقارب سنوات تسع لمنعه من التطور والتقدم؛ هو اليوم يجابه العالم بل وتصل صواريخه للمحيط الهندي، وتخنق الكيان المحتلّ وتنتصر لغزة، اليمن هو ذا يتحمل المسؤولية نيابة عن المسلمين جميعاً وينتصر لغزة، ويبدو القادم أعظم وأعظم، وما النصر إلا من عند الله.

إلى كُلّ مُنكر ومُكابر.. مُت بغيظك

إقبال جمال صوفان

تسارعت الأحداث واحدة تِلو الأُخرى وغَربلت القضية الفلسطينية كُلّ عميل ومنافق، ظهر الحق وزهق الباطل فِعلاً وقولاً، والجميع يعرف ويعي جيِّدًا من تصدّر مشهد المقاومة والمقارعة للعدو الأمريكي الصهيو بريطاني من قادة وشعوب معدودين بالأصابع، والمشهد واضح جِدًّا للطفل الرضيع حتّى، وتظهر لنا مجموعة ناكرين جاحدين همهم الوحيد في الحياة هو كيفية ملء بطونهم وتاريخ استلام رواتبهم! فقط لا غير خُلقوا؛ مِن أجل هذين الهدفين فقط، فيسهبون في المجالس وكل أماكن تواجدهم ويخوضون في تفاصيل عمليات القوات المسلحة اليمنية التي جاءت دعماً وإسناداً لفلسطين فيقولون مسرحية، تمثيلية، اتّفاق مع «إسرائيل»، تمرير سفن بالمال، استفادة، استعطاف شعوب، ماذا فعل استهداف السفن؟ هل أوقف الحرب على غزة؟ ووو إلخ...

استهداف السفن الإسرائيلية أوقف (50 %) من حركة السفن البحرية الإسرائيلية، أحدث ركوداً كبيراً في الاستيراد والتصدير، رفع تكاليف النقل والشحن إلى أسعار خيالية، ضيّق الخناق، استدعى الدعم الأمريكي والبريطاني، وها قد توسعت العمليات ووصلت إلى رأس الرجاء الصالح وخليج عدن، المحيط الهندي وجنوب إفريقيا تحت رحمة القوات المسلحة اليمنية ولا مهرب أَو نفاذ.

ماذا فعلتم أنتم؛ مِن أجل فلسطين؟ هل خرجتم مسيرة؟ هل أنفقتم مالاً؟ هل قطعتم دولاً للسفر إلى هناك والقتال المُباشر؟ هل أرسلتم طائرات المعونة والغذاء؟ هل جعلتم من أجسادكم صواريخَ لدك العدو؟ هل عرّفتم أبناءكم ما هي القضية الفلسطينية؟ هل قاطعتم المنتجات الإسرائيلية؟ هل صمتم لمدة خمسة أشهر؟ هل نمتم على الرصيف؟ هل شعرتم؟ هل بكيتم؟ هل وهل؟ وهل؟ بالتأكيد لم تفعلوا شيئاً من هذا ولن تفعلوا، ما تستطيعون فعله هو وضع حالة في الفيس أَو الواتس، هذه أضخم أعمالكم ومنتجاتكم، هذه أروع بطولاتكم، هذه أرفع انتصاراتكم، ما تستطيعون فعله هو الانتقاص من أعمال الآخرين وأنتم لا تساوون ريالاً واحداً، ما تستطيعون فعله هو التدقيق في أفعال الشرفاء الحقيقية التي رفعتكم إلى السماء وأنتم لا تستحقون إلا تحت الأرض وليس الأرض نفسها، ما تستطيعون فعله هو تقليب قنوات الأخبار حين فراغكم لا تدرون ماذا يدور حولكم، لذا فلتكفوا عن تفاهاتكم التي باتت مُملة للغاية وإن لم يُعجبكم ما تقوم به القوات المسلحة اليمنية فلتفعلوا أكثر مما يفعلون، قالها لكم سيّدنا وقائدنا: «من يُزايد على موقفنا تجاه القضية الفلسطينية فليفعل أكثر» احتفظوا بتحليلاتكم لأنفسكم وموتوا بغيظكم فرداً فرداً.

التّسليمُ الإلهي وأهميتُهُ في أداء مسؤولية الاستخلاف في الأرض

هنادي محمّد

• على وجهِ الحكمة التي يمتلكُها عَلَمُ الهدى؛ اختار السيدُ القائدُ ضمن مشوار محاضراته في القصص القرآنية أن تكونَ قصةُ خلق الإنسان، وغاية خلقه، وما يتصل بها من تفاصيل خلق أبينا آدم -عليه السلّام-؛ لأَنَّها القصةُ القرآنية الأم إن صح التّعبير، مع ذلك لم تحظ بالاهتمام اللازم من جهتنا مع ما فيها من العبر التي تقينا من الشقاء، القصة التي إذَا ما استوعبناها جيِّدًا سنتمكّن من قطف ثمار العبر والدروس القادمة من القصص الآتية.

لعل أبرز ما أراد أن يوصلَهُ لنا السيد القائد -يحفظه الله ويرعاه- من المبادئ العظمى التي ذكرها، قضية التّسليم المطلق والكامل لله-جلّ شأنه- ولتوجيهاته وتعليماته وعلمه وحكمته في تدبير الأمور التي قد نرى بعضًا منها من زاوية واحدة، وبنفس نظرة ملائكة الله في مسألة خلق الإنسان؛ حَيثُ دفعهم قصور معرفتهم واستغرابهم وحيرتهم إلى أن ينبعث منهم تساؤلًا-وإن كان مع كامل عبوديتهم لله- كان يفترض ألّا يصدر منهم بحكم واقع مقتضى إيمانهم بالله.

مبدأ التسليم الإلهي وامتداداته، كالتسليم لرسول الله -صلوات اللهّ عليه وآله- ووصيّه وأعلام الدين والهُداة، يجب أن يعي المؤمنون أهميتهُ ويدركون خطورة عدم العمل به أَو الإخلال بمقتضاه؛ باعتباره من أهم ركائز رسالة الله.

كما أشار إلى أن دور الإنسان ومسؤوليته في الأرض مقدّسة، واستخلاف الله له كان تكريمًا وتشريفًا لهذا الكائن؛ فيفترض بنا أن نؤدي دورنا وفقًا لهدى الله ليتجلى لنا أهميّة هذا الدور الذي سينتهي بتقديم شهادة واضحة على كمال الله سبحانه وتعالى، والعكس من ذلك، انحرافنا عن خط الهداية، النور، ومخالفتنا لتوجيهات الله سيوصلنا إلى العذاب والشقاء، بما كسبت أيدينا.

وهنا يتضح حجم الترابط التكاملي بين مبدأ التسليم وبين سنّة الاستخلاف؛ حيثُ إن الثاني لن يتم إلّا بالأول.

الاستخلاف في الأرض فيه خيرٌ كثيرٌ للإنسان سيعلّمنا إياه سماحة القائد في محاضرته القادمة، بعد أن نكون قد أدركنا -بإذن الله- قيمتنا الإنسانية من بين الكائنات، الذي يحاول البعض الإتيان بتنظيرات وقصص ليس لها مستند علمي، تسيء إلى الإنسان ودوره حتى تتغير نظرته إلى نفسه، فيخّل بما أوكل إليه من مسؤوليات في إطار خلافة الأرض، والعاقبةُ للمتّقين.

وعدُ القائد يتجسَّدُ منذ عملية التاسع من رمضان إلى ما بعد ما بعد الرياض!!

أصيل نايف حيدان

في شهر مارس من العام 2019م في اليوم التاسع من شهر رمضان المبارك أعلنت القوات المسلحة اليمنية عن أول عملية عسكرية بالطيران المسيَّر والصواريخ الباليستية خارج الجغرافيا اليمنية، حَيثُ وقد أعلن المتحدث الرسمي للقوات المسلحة اليمنية العميد يحيى سريع، عن استهداف مضخات تصدير النفط في الدوادمي وعفيف بالرياض وقلبت تلك العملية كُـلّ الموازين وغيرت كُـلّ الحسابات.

أشار العميد سريع في بيانه إلى أن العملية استهدفت محطتي الضخ البترولية في خط الأنبوب الرئيسي للنفط الـ8و7 الذي يربط بين رأس التنورة وينبع، موضحًا القدرة على تنفيذ عمليات نوعية أوسع وأكبر، تنفيذاً لوعد قائد الثورة، حَيثُ وتعتبر تلك المنشأة المستهدفة محطة تحويلية تربط ميناء رأس تنورة في شرق المملكة بميناء ينبع غرب المملكة وتنقل عبر خطي أنابيب عملاقة 3 ملايين برميل نفط يوميًّا، كما تعتبر أولى العمليات الواسعة التي استهدفت العمق السعوديّ وكان لها الصدى الواسع على مستوى العالم.

أتت هذه العملية كمفاجأة لليمنيين وفاجعة للعدو السعوديّ والإماراتي وأسيادهم من الأمريكيين والصهاينة، حَيثُ وقد نفذت العملية بعد رصد دقيق وتعاون من الشرفاء من أبناء تلك المناطق وأدت إلى التوقف الكامل لضخ النفطِ عبر خط الأُنبوب وأثرت بشكل مباشر على اقتصاد العدوّ السعوديّ.

عملية التاسع من رمضان أحدثت ضجة إعلامية وتأثيراً إقليمياً ودولياً لما لها من تخطيط وتنفيذ دقيق بأبسط الإمْكَانات، وشكلت قلقاً كَبيراً لدى قوى العدوان وأقضت مضاجعهم ومثلت كابوساً مزعجاً لهم، حَيثُ لم يكن يتوقع العدوّ السعوديّ على الإطلاق امتلاك القوات المسلحة اليمنية لهذا السلاح الاستراتيجي «البسيط»، والذي تحول في ما بعد إلى كابوس أرق المملكة السعوديّة، وخلق التوازن في الردع، وأجبر العدوّ على التراجع، وإعادة حساباته في معركته المتوحشة مع اليمنيين، وُصُولاً إلى إرسال وفده بقيادة «آل جابر» إلى صنعاء.

وفي الوقت الذي نشهد فيه تنفيذ وعد القائد عند قوله في خطابه بالعام 2017م في تهديدٍ للعدو السعوديّ والإماراتي في عدوانهم على بلدنا: «صواريخنا وصلت إلى الرياض وستصل إلى ما بعد ما بعد الرياض»، وفي خطابٍ آخر توعد السيد -حفظه الله- الكيان الإسرائيلي في حال تورطه بأية حماقة ضد شعبنا «فَـإنَّ شعبنا لن يتردّد في إعلان الجهاد في سبيل الله ضد هذا العدوّ وتوجيه أقسى الضربات الممكنة لاستهداف الأهداف الحساسة جِـدًّا على كيان العدوّ الإسرائيلي»، وبعد 5 أعوام من عملية التاسع من رمضان التي كانت باكورة العمليات الكبرى وتجسيداً لوعد السيد القائد وصلت صواريخنا ومسيَّراتنا إلى ما بعد الرياض، نصرةً للإخوة في فلسطين ووقوفاً وإسناداً لهم في عملية (طُـوفـان الأقصى)، وقد كشف السيد القائد في خطابه، الخميس المنصرم، عن إجمالي العمليات التي استهدفت السفن والبارجات الإسرائيلية، حَيثُ وبلغت ما يقارب 100 سفينة وبارجة، بالإضافة إلى أن العمليات البحرية اليمنية وصلت إلى مديات غير مسبوقة، ووصلت 3 عمليات إلى المحيط الهندي -حسب السيد القائد-، بالإضافة إلى عمليات ما بعد ما بعد الرياض والتي استهدفت «إيلات».

تؤكّـد القيادة الثورية والقوات المسلحة اليمنية مراراً وتكراراً أن العمليات العسكرية مُستمرّة حتى وقف العدوان ورفع الحصار عن قطاع غزة، وقد أكّـد ذلك العميد يحيى سريع، في خروجه وبجانبه العديد من قيادات الدولة بدءاً بالرئيس المشاط، وانتهاء بأصغر موظف في ميدان السبعين في المسيرات المليونية في أول جمعة من رمضان، توسيع نطاق العمليات العسكرية ضد السفن الإسرائيلية أَو المرتبطة بالكيان الإسرائيلي أَو المتجهة إلى موانئ فلسطين المحتلّة لتشمل المحيط الهندي طريق رأس الرجاء الصالح.

وفي خطوة جديدة سرت الصديق وأبهرت العدوّ فَـإنَّ القواتِ المسلحةَ اليمنيةَ أصبحت تتحكم وتحذرُ كافة السفن الإسرائيلية أَو المتجهة إلى موانئ فلسطين المحتلّة أَو القادمة منها بعدم المرور من طريق رأس الرجاء الصالح، ما لم فَـإنَّها ستكون هدفاً مشروعاً لقواتنا المسلحة.

ومن عملية التاسع من رمضان دفاعاً عن الشعب اليمني إلى المشاركة في عملية (طُـوفان الأقصى) بعمليات منع واستهداف السفن الإسرائيلية في البحر الأحمر وُصُولاً إلى البحر العربي والمحيط الهندي «رأس الرجاء الصالح»، وإلى عمليات استهداف كيان العدوّ الإسرائيلي في عمقه وفي الأراضي المحتلّة «أم الرشاش» -إيلات- جسد اليمنيون بقائدهم وجيشهم بأنهم رجال القول والفعل حقاً.

إطلالةُ البدر

نهله شوعي الرديني

في كُـلّ يوم خميس كان يطل علينا بدر البدور، ونور هذا العصر، وهادي هذه الأُمَّـة سيدي وقائدي علم الهدى وبدر الزمان السيد / عبدالملك بدر الدين الحوثي -سلام الله عليه- ليُلقي علينا محاضراته حول آخر التطورات والمستجدات، لكن اليوم وفي هذا الشهر الكريم لم يكتفِ علم الهدى لاقتصار محاضراته في يوم واحد فقط، بل جعل في كُـلّ يوم درساً من الدروس التي يرتوي منها العطشان ويستقي منها الظمآن، يخوِّفُنا من عذاب الله ويُرغبنا فيما عنده، في هذا الشهر المبارك، شهر الجهاد، شهر القرآن، شهر الخير والبركة والعطاء وزكاء الأنفس وترويضها على الصبر لحرصه الشديد علينا ولخوفهِ علينا ألا ندخل جهنم والعياذ بالله، ما زال يوماً بعد يوم يُرشدنا ويُعلمنا ويُهدينا إلى طريق الخير، طريق العزة، طريق الفلاح، حقاً ارتوينا من كلماته فزدنا ارتباطاً بالله، ورسوله، وارتباطاً به، كيف لا وهو من ربى رجالاً لا يخافون في الله لومة لائم، هذا الرجل العظيم الذي أذهل العالم بقوة إيمانه، وصلابته وشجاعته، ورأينا كيف أصبح العالم أمام قوته وشجاعته لا يساوون شيئاً بل صغاراً أذلاء؛ لأَنَّه استمد قوته من الله سبحانهُ وتعالى، فأحبَ الشعب، وأحبهُ الشعب، بل أحبتهُ واقتدت به هذه الأُمَّـة؛ فالسلامُ على شعب اليمن، والسلامُ والعهد والولاء لقائده.

غزة المأساة الفاضحة

مرتضى الجرموزي

ما يحدث في غزة هي مأساة لم يشهد لها التاريخ مثيلاً، لم تر البشرية جريمة كهذه التي تُرتكب بحق أبناء غزة.

فرعون لم يصل طغيانه بحق أصحاب موسى وبني «إسرائيل» لهذه الدرجة، بني أمية لم يصل جبروتهم بحق آل البيت لهذه الدرجة التي وصلها الصهاينة، النمرود لم تصل جرائمه كهذه التي تُرتكب اليوم بحق أبناء غزة.

ولو عُدنا وفتشنا كُـلّ جرائم الأمم بحق بعضها لما وجدناها ترتقي لما وصلت إليه جرائم الصهاينة، لقطاع الإنسانية ضد وبحق الأهالي في غزة، وسط صمت وتغاض عربي وإسلامي عرّاهم في الدين وفي القومية العربية والدفاع العربي المشترك المكذوب، والذي كان ولا يزال حبراً على ورق.

جريمة مكتملة الأركان، مجرم دنيء، داعم وممول خبيث وبدرجة شيطان، شعوب وأنظمة صامتة خانعة، منظمات حقوقية ومؤسّسات عالمية إنسانية ذليلة لا ثقل ولا تأثير لها في ردع العدوّ الصهيوني وثنيه عن جرائمه الكارثية بحق غزة الأرض والإنسان والعقيدة، علماء ومشايخ الدين حقراء.

حجم الكارثة في غزة لا يستوعبها عقل، حجم الكارثة أكبر مما يتصوره أَو يتخيله عقل أَو منطق.

لستم بحاجة إنزال جوي للمساعدات، لستم بحاجة لإنشاء ميناء بحري عائم، لستم بحاجة لمطالبة العدوّ الإسرائيلي بفتح المعابر وإدخَال المساعدات للأهالي.

أنتم بحاجة وحدة الموقف أيها العرب، أيها المسلمون.

أنتم بحاجة لوحدة الصف والهدف واستعادة الحق المغتصب.

أنتم بحاجة لتكبحوا جماح الكيان الصهيوني وإخراجه من غزة وفلسطين صاغراً ذليلاً، قبل أن يمتد إليكم فسوف لن يرحمكم ولن يوفر لكم الوقت لتبكوا أَو تتباكوا أَو تندبوا حظكم.

هو خطر يحدق بالأمة، دينها وعقيدتها وأرضها قبل أن يداهمكم، هو غدة سرطانية استأصلوه قبل أن يتوسع في كامل الجسد العربي والمسلم.

لا جدوى ولا أمل إلّا بالتحَرّك الجاد والفاعل.

من يناشد أمريكا أَو يطالبها لإيقاف العدوان الصهيوني عن غزة ورفع الحصار عنها فهو شخص جاهل جاحد، لا يعرف الله ولا يثق بالله ولا يؤمن.

فهل يؤمل من الشيطان التوبة والعمل بما فيه الحق والعدل والإنسانية؟

إذا كنّا كذلك فأين سنذهب بقوله تعالى: «وَلا يَزَالُونَ يُقَاتِلُونَكُمْ حَتَّى يَرُدُّوكُمْ عَنْ دِينِكُمْ إِنِ اسْتَطَاعُوا».

وهل يؤمل من الشيطان أي خير للأُمَّـة، وهو القائل سبحانه وتعالى: (مَّـا يَـوَدُّ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ أهـل الْكِتَـابِ وَلَا الْمُشْرِكِينَ أَن يُنَـزَّلَ عَلَيْكُم مِّنْ خَـيْرٍ مِّن رَّبِّكُمْ، وَاللَّهُ يَخْتَـصُّ بِرَحْمَتِهِ مَن يَشَـاءُ، وَاللَّهُ ذُو الْفَضْلِ الْعَظِيمِ).

أمريكا هي الشيطان و«إسرائيل» هي الغدة السرطانية؛ فكيف إذاً نصدقهم ونثق بهم ونسهب الحديث في إنسانيتهم وحمايتهم لحقوق وحريات الإنسان.

وبخصوص العدوان والحصار المفروض على غزة والذي تسبب في كارثة إنسانية لم يسبق لها التاريخ مثيلاً، فهي بمثابة وصمة عار ومأساة فاضحة لأبواق ودعاة الدين وزعامات عربية وقوانين ومؤسّسات حقوقية وإنسانية، وهي التي أُنشئت؛ بهَدفِ الدفاع عن الإنسانية بمختلف صورهم وأشكالهم ومناطقهم.

المقاومةُ تشتبكُ مع الاحتلال في محيط مجمع الشفاء.. وتستهدفُ تموضعات جنوده وسط القطاع

المسيرة : متابعات

يواصلُ أبطالُ الجهاد والمقاومة الفلسطينية خـوضَ اشـتباكاتٍ عنيفـة مع قـوات الاحتلال الإسرائيـلي في محيـط مجمَع الشـفاء الطبي في غربي مدينـة غزّة، وفي أكثر مـن محور قتال في قطاع غزة، بعـد 164 يوماً من القتال في معركة (طُـوفان الأقصى) البطولية.

وفي التفاصيل، أكّـدت كتائب القسام، الجناح العسـكري لحركة المقاومة الإسـلامية حماس، أنّهـا خاضـت، منذ فجـر الاثنـين، اشـتباكاتٍ ضارية مع قوات الاحتـلال المتوغلة بالقرب من مستشفى الشفاء، واسـتهدفت عدداً من آلياته موقعةً أفرادها بين قتيل وجريح.

بدورهـا، تبنّـت سرايـا القـدس، الجنـاح العسكري لحركة الجهاد الإسلامي في فلسطين، قصـف مجاهديهـا تجمعـات جنـود الاحتـلال شرقـي المحافظـة الوسـطى لقطـاع غـزة، بصواريخ قصيرة المدى من نوع «107».

كمـا نـشرت مشـاهد لاسـتهداف مقاتليها تموضعـاً لجنـود الاحتـلال شرقـي المحافظـة الوسـطى بصاروخ «مالوتكا» الموجه وقذائف «الهاون».

وتُظهر المشـاهد المقاتلـين في أثناء تجهيزهم صاروخ «مالوتكا» موجّه قبيل إطلاقه، وتدخل الطـيران المروحي الإسرائيلي لنقل قتلى وجرحى الاحتلال.

وبدورها، أفـادت كتائب شـهداء الأقصى، في بيـان، بأنّها تخوض منذ سـاعات الفجر الأولى، اشتباكاتٍ ضارية بالأسلحة الرشاشة والمناسبة مع قوات الاحتلال في محيط مستشفى الشفاء.

ونـشرت الكتائب مشـاهد لمقاتليهـا في أثناء اسـتهدافهم تجمّعـاً لجنـود وآليـات الاحتـلال المتوغلـة شرق ديـر البلـح وسـط قطـاع غـزة بقذائف «الهاون».

من جهتها، قالت قوات الشهيد عمر القاسم، الجناح العسكري للجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين: إنّ مقاوميها «أطلقوا عدداً من قذائف «الهـاون» النظامـي عيار 60، في اتّجـاه تجمّع لجنود الاحتلال جنوبي شرقي غزة».

كمـا خاض مقاتلوهـا، منذ سـاعات الفجر الأولى، اشـتباكاتٍ ضاريـة وعنيفـة مـع قوات الاحتـلال المتوغلـة بالقـرب مـن مستشـفى الشـفاء في مدينة غزة، مؤكّـدةً استهداف ناقلة جنـد بعبـوة موجهة قـرب مبنـى وزارة النقل والمواصلات وإصابتها بشكلٍ مباشر.

وذكـرت كتائـب المجاهديـن أنّ مجاهديهـا يخوضون اشتباكاتٍ ضارية مع قوات الاحتلال بالأسـلحة المناسـبة والمتنوعـة في غـرب مدينة غزة.

استمراراً للتأثير على مسار المساعدات وتعزيزاً للفوضى: العدوّ يغتال المبحوح

في هـذا السـياق، حاولـت وحـدة إسرائيليـة خَاصَّة، فجر الاثنين، التسـلل إلى محيط مجمع الشـفاء الطبي، لتُفاجَأ بكمينٍ دقيق للمقاومة الفلسطينية في داخل غزّة.

في الأثنـاء، أعلـن جيش الاحتـلال الإسرائيلي وجهاز الأمن الداخلي «الشـاباك» اغتيالَ رئيس عمليات الأمن الداخلي في قطاع غزة فائق المبحوح في عملية اقتحام مستشـفى الشـفاء، حَـدَّ تعبيره.

وأكّـدت مصـادر فلسـطينية أن الشـهيدَ المبحوح رفض تسـليمَ نفسـه لقوات الاحتلال واشـتبك بسـلاحه الشرطـي مـع العـدوّ وقتل جنديًا وأصاب اثنين آخرين.

وقالت مصادر فلسطينية: إن «هدف اغتيال الشـهيد المبحوح هو التأثير على مسـار حماية المسـاعدات وتعزيزاً للفوضى التي يسـعى إليها العـدوّ، وخَاصَّـة أن المبحـوح كان يتولى عملية حماية شاحنات المساعدات».

وأقـرّ «جيش» الاحتلال، بمقتـل الرقيب أول متـان فينوغـردوف، وهـو مـن الكتيبـة 932، التابعـة للـواء النخبـة في «جيـش» الاحتـلال «ناحال»، وإصابة جنديين آخرين، في الاشـتباك الـذي وقـع فجر الاثنـين، مع الشـهيد المبحوح قرب مستشفى الشفاء في غربي مدينة غزّة.

وبمقتـل الجنـدي الإسرائيـلي في اشـتباكات مجمّع الشفاء، يرتفع عدد الجنود الإسرائيليين القتـلى إلى 593 جندياً، منـذ الـ7 مـن أُكتوبر الماضي، منهـم 250 جندياً سـقطوا منـذ بدء العمليـة البريـة في قطـاع غـزة في 27 أُكتوبـر، بحسب رواية الاحتلال.

المقاومة تدينُ اغتيالَ العميد المبحوح متعهِّدةً بإفشال خطط الاحتلال لنشر الفوضى

المسيرة : متابعات

شدّدت حركة المقاومة الإسلامية، «حماس»، عـلى أنّ عمليـة الاغتيـال الجبانة التـي قام بها جيـش الاحتـلال المجـرم خـلال عدوانـه، فجر الاثنـين، عـلى مستشـفى الشـفاء في مدينـة غـزة، بحـق مدير العمليـات المركزيـة للشرطة الفلسـطينية في غـزة، الشـهيد اللـواء فائـق المبحـوح، «جاءت بعد جهود الشـهيد والأجهزة الأمنية ضبط حالة الأمن».

وأكّـدت الحركـة أنّ مـن جهـود الشـهيد المبحوح أَيْـضاً تأمين وصول المساعدات الإغاثية إلى محافظتـي غـزة والشـمال، مضيفـةً أنّ الاحتلال سعى من خلال اغتياله لتحقيق «هدف منع الوصول الآمن للمساعدات إلى شعبنا».

وأكّـدت الحركة، في بيانٍ، الاثنـين، أنّ «هذه الجريمـة الإرهابيـة، عـبر اسـتهداف الشرطة المدنية المحمية بموجب القانون الدولي الإنساني، هي دليل إضافي على سـعي العـدوّ النازي لنشر الفوضى، وضرب السـلم المجتمعـي في القطاع، وإدامـة حالة المجاعة التي يعانيها أهلنا؛ تنفيذاً لمخطّط حرب الإبادة وتهجير شعبنا عن أرضه».

وأكّـدت حركـة حمـاس مواصلة الشـعب الفلسطيني وأجهزته الأمنية «ضرب مخطّطات العـدوّ الخبيثة، الذي لن يفلح في مسـعاه لنشر الفوضى والفلتان في مجتمعنا الصامد المرابط».

من جهتهـا، أدانت حركة الجهاد الإسـلامي في فلسـطين، في بيانٍ نشرته الاثنين، إقدام قوات الاحتلال الصهيوني على اقتحام مجمع الشفاء الطبـي، واغتيال العميد فايـق المبحوح، داخله، معتـبرةً أنّ ما حدث هو «جريمـة حرب نكراء، تضاف إلى سجل الجرائم النازية والوحشية التي يرتكبهـا العدوّ في حـرب الإبـادة المفتوحة ضد شعبنا الفلسطيني في قطاع غزة».

وكانـت مصـادر فلسـطينية أفـادت بتـولي الشـهيد المبحـوح إدارة عمليـات الشرطـة الفلسـطينية في غزة، وليس إدارة عمليات الأمن الداخلي، كما يزعـم الاحتلال، موضحةً أنّ جزءاً مـن المهمّـات الأَسَاسـية للشـهيد كان تأمـين شـاحنات المسـاعدات، وأن الهدف مـن اغتياله هو التأثير في مسـار حماية المسـاعدات وتعزيز الفوضى الأمنية التي يسعى لها الاحتلال.

الرئيسُ الإيراني يدينُ عدمَ تحَرّك المنظمات الدولية في مواجهة جرائم الصهاينة غير المسبوقة

المسيرة : متابعات

أدان الرئيـسُ الإيرانـي السـيد إبراهيـم رئيـسي، عـدمَ تحَـرُّك المنظمـات الدولية في مواجهة جرائـم الصهاينة غير المسبوقة وتقاعس بعض الدول الإسلامية في قطع العلاقات الاقتصادية والسياسية مع الكيان الصهيوني.

وأعـرب رئيسي عن الأسـف والقلق العميـق إزاء الأوضاع الحالية للفلسطينيين في غزّة، وعدم تحَرّك المنظمات الدولية في مواجهة جرائم الصهاينة غير المسـبوقة ضدّ سكان غزّة المظلومين الأبرياء العزل والصامدين.

وحَـضّ بعـض الـدول الإسـلامية في قطـع العلاقـات الاقتصادية والسياسـية مـع الكيان الصهيونـي؛ باعتباره عامـلًا فعـالًا ورادعًا في وقـف هـذه الجرائم، ومؤكّـداً أنّ «الفلسـطينيين وغيرهـم من المظلومين في العالم لن ينسـوا هذا التقاعس أبدًا».

لبنان: المقاومةُ الإسلامية تعلنُ استهدافَ عدّة مواقعَ وتجمعات للاحتلال الإسرائيلي

المسيرة : متابعات

أعلنت المقاومة الإسـلامية في لبنان، «حزب الله»، في عدّة بياناتٍ مقتضبة استهداف مجموعة مواقع للاحتلال، شمالي فلسطين المحتلّة، مسـاء الاثنين؛ دعماً للشعب الفلسطيني الصامد في قطاع غزة؛ وإسـناداً لمقاومته الباسلة؛ ورداً على الاعتداءات الإسرائيلية على المناطق اللبنانية.

وفي أحـدث عملياتهـا، اسـتهدفت المقاومـة الإسـلامية موقع حدب يارين الإسرائيلي، المواجه لبلدة يارين اللبنانية الجنوبية، بالأسـلحة الصاروخية، مؤكّـدةً إصابته بصورة مباشرة.

واسـتهدفت موقع بركة ريشـا الإسرائيلي، المواجه لبلدة البسـتان الجنوبية، بالأسلحة الصاروخية، مؤكّـدةً تحقيق إصابة مباشرة.

ونفّذ مجاهدو المقاومة الإسـلامية عمليةً عبر اسـتخدام الأسلحة الصاروخية، استهدفوا فيها موقع زبدين في مزارع شبعا اللبنانية المحتلّة، وأصابوه إصابة مباشرة.

واسـتهدفت المقاومة أَيْـضاً موقع بيـاض بليدا، المواجه لبلـدة بليـدا الجنوبية، بقذائـف المدفعيـة، وأصابته إصابة مباشرة.

وبالأسـلحة الصاروخيـة، اسـتهدف المقاومـون تجمّعاً لجنـود الاحتلال في تلة الطيحـات، قبالة بلـدة ميس الجبل اللبنانيـة، وموقع رويسـة القرن في مزارع شـبعا اللبنانية المحتلّة، وأصابوهما إصابات مباشرة.

وبسـبب الخشـية من انقطـاع الكهرباء في حـال اندلاع حرب واسعة ضد حزب الله، أكّـدت وسائل إعلام إسرائيلية أنّ المسـتوطنين يتهافتـون عـلى شراء مولّـدات كهربائية، وخُصُوصاً مع تواصل التصعيد في الجبهة شـمالي فلسـطين المحتلّة، وزيادة منسوبه مؤخّراً.

في السـياق، تحدّثت وسـائل إعلام إسرائيليـة عن الحالة التي يعيشـها سـكان المسـتوطنات الشـمالية، قائلةً إنّهم «مُنْهَكـون ويدفعـون أثمانـاً باهظة من جـراء القتال ضد حزب الله».

ووفـق مـا نشرتـه صحيفـة «يديعـوت أحرونـوت» الإسرائيليـة، فَـإنَّ المسـتوطنين في الشـمال «مكتئبون»، ويطرحون تسـاؤلاً: «مـاذا نفعل لإنهاء كابـوس صواريخ حزب الله؟».

وقـال أحد المسـتوطنين للصحيفة: إنّـه «يجب أن يخرج أحـد من قادة «إسرائيل»، ويتحدث إلى السـكان»، متابعاً أنّ «الحكومة نسيت سكان مستوطنات الشمال، واعتادت على عيشهم تحت الحرب».

وَأَضَـافَ، أنّ «الشـعور بالعجـز يرافـق جميع سـكان الجليـل، الذين لم يتخيّلوا أبداً أن هذا الواقع سيسـتمر أكثر من 5 أشهر».

وفي وقتٍ سـابق، وصفت وسائل إعلام إسرائيلية الأثمان العامة والأمنية التي تدفعها «إسرائيل»، نتيجة المواجهة مع حزب الله، بـ«الباهظة».

وقال محلل الشـؤون العسـكرية، أمـير بوحبوط، لموقع «والاه» الإسرائيـلي: إنّ هـذه «الأثمـان تتجـلى في الجنـود الإسرائيليـين الذيـن قُتلوا أَو أُصيبوا، وفي تشـويش نسـيج الحياة والـضرر الاقتصاديين وتدمير البنـى التحتية المدنية والعسكرية والأمنية».

الله أكبر
الموت لأمريكا
الموت لإسرائيل
اللعنة على اليهود
النصر للإسلام

قاطعوا
البضائع الأمريكية
و
الإسرائيلية

رئيس التحرير
صبري الدرواني

المسيرة

العدد
(1858)

الثلاثاء
9 رمضان 1445هـ
19 مارس 2024م

نتَّجـهُ -بتوفيـق الله وبمعونتـه- إلى منـع عبـور السـفن المرتبطـة بالعـدوّ الإسـرائيلي حتـى عـبر المحيـط الهندي ومـن جنوب إفريقيـا باتّجاه طريق «رأس الرجاء الصـالح»، وتخاذُل المسـلمين المؤسِـف يساهمُ في صنع المأساة في غزة.

السيد/ عبد الملك بدرالدين الحوثي

كلمة أخيرة

أوراقُ أمريكا المحروقة والمستعمَلة

محمود المغربي

لم يعد بيد أمريكا أيُّ شيءٍ تفعلُـه لمواجهـة الإجـراءات اليمنية، التـي جعلت الكيانَ الصهيونـي يتكبَّـدُ خسـائرَ فادحـةً يسـتحيلُ تحمُّلُهـا، ولولا الدعمُ السـخي الغربي والخليجـي وحتـى العربـي للكيـان الصهيونـي لَمَـا اسـتطاع الصمود حتى اليوم في مواجهـة الحصـار اليمني وتداعياته على الكيان الصهيوني الذي يستورد كُـلَّ شيء من الخارج، بما في ذلك المواد الأولية والخام من الخارج.

صحيحٌ أن تلك المواد لا تزال تصل إلى الكيان الصهيوني إلا أنهـا تصـل بتكلفة عاليـة لا يمكن الاسـتفادة منها اقتصاديًّـا أو اسـتخدامها في تصنيـع بضائـعَ يمكـن المنافسة بها في الأسواق العالمية؛ بسَببِ سعرها المرتفعِ؛ نتيجة التكلفة العالية والتي سـوف تتضاعفُ مع إغلاق المحيط الهندي وطريق رأس الرجاء الصالح أمام سـفن الكيان الصهيوني.

نفـادُ الأوراق الأمريكية الضاغطـة على صنعاء وعدم قدرتهـا عـلى فعـل أي شيء تجـاه اليمـن يدفـع بها إلى اسـتخدام المسـتخدم وتجريب المجرَّب، الذي ثبت فشلُه من مرتزِقة وجماعات إرهابية، رغم علمها بفشل هؤلاء وعلمها أن اسـتخدام وتحريك هـؤلاء المرتزِقة في الداخل اليمني سـوف يقضي عليهم ويحرقهم، بالرغم من أنهم محروقـون كقطعة فحـم في عيون وعقـول كُـلّ يمني، وأصبحنا نشعر بالخجل أن يكون بيننا من هو مثل هؤلاء المرتزِقـة، في وقـت يفخر فيـه العالم بكل مـا هو يمني، وكمـا يقول المثل (كل بيت لا بـدَّ أن يكون فيه....) لزوم الحيـاة والصرف الصحي، ومع الأسـف مرتزِقة العدوان قـد جعلـوا من أنفسـهم ذلك الـشيء، وكلّ يـوم نحاول انتشـالهم من قعر ذلك المسـتنقع الذي وضعوا أنفسهم فيه ورفعهم ليكونوا بمستوى عظمة وشرف ما يحقّقه إخوانهم في القوات المسلحة اليمنية، وتخليصهم من عار العمالـة والتبعية والارتهان للخارج، وأن يشـاركوا كُـلّ أبنـاء الوطن العزة والكرامة، وما أصبح الوطن عليه من قوة، بـدلاً عن أن يكونـوا ورقة محروقة يراهـنُ ويلجأُ إليها الأمريكي لعرقلة مسـيرة اليمن نحوَ القمة، والتي بـدأت في التحَـرّك، ولن يكـون هناك مـن شيء قادر على إيقافها، وسـوف تدوس على من يقـف في طريقها كائنًا من كان، وتجعل منه طريقاً لها طالما هو يرفض السـير معها وخلفها إلى القمة التي ينشُدُها كُـلُّ يمني.

غزة التي كشفت

سند الصيادي

166 يوماً من العدوان الصهيو أمريكي على قطاع غـزة وجرائـم الإبـادة الجماعية والتجويـع المتعمد والمُسـتمرّ حتـى المـوت، في ظل خـذلان عربي مهين ومخز وغير مسبوق.

وَكمـا كان متوقعاً بدأت ترتقع الأصوات النشـاز التـي كانت خافتـة تنتظر النتائـج، وها هي تصف (طُـوفـان الأقـصى) بـ(المغامرة!) التـي قامت بها «حماس».

هذه الأصوات، في معظمها صادرة عن أدوات قذرة تـؤدي أدواراً مرسـومة في إطار مـا يُخطط له من تفتيت وشَـقٍّ للصف الفلسـطيني كما هو للعربي والإسـلامي؛ تحضيراً لما بعد العـدوان، وفي ذرائـع هـذه الأصوات مـن أنظمة وقـوى تخاذلت وتـوارت وقت التقاء الجمعان، شيء من بحثها عما يبرّر خِذلانها لغزة والمقاومة.

التهم هذا الطوفان تلك الذرائعَ التي كان يسـوِّقُها البعض -في سـياق ادِّعائـه الانتماء للقضيـة- حول حتمية النـصر دون داعٍ لمسـاندة أو إسناد، وتلاشت في هديره كُـلّ تلك الجهود التي بُذِلَت بقصد تخديرنا من وسـائل إعلام ناطقـة بالعربية لم يكن خفياً على كُـلّ عاقل أدوارُها.

وفيما غـاب عن المشـهد دولٌ وَقـويً و»مشـايخُ» لا يُفترَضُ غيابُهم، لا سيَّما أنهم اعتادوا المتاجَرة، وقد بدأوا مبكراً التحضيرَ لركـوب الموجـة والاسـتثمار في الحـدث؛ فَـإنَّ الدهشـة في هذا الواقع المؤسف هي انبراءُ كثيرٍ ممن كان يتم تصنيفهم كخصوم لحماس أَو متحفظين على بعض سياساتها؛ للدفاع عنها ومسـاندتها عـلى كافة المسـارات في مواجهة التشـويه وحـرف البُوصلـة عـن معركـة المقاومة والمصير اليوم.

في الخطوط العريضة السـوداء وَالمعتِمة للموقف العربـي تضيءُ اليمنُ بقائدها وشـعبها ومنهجيتها التـي كسرت التوازنـات العالمية، وبادرت بشـجاعةٍ باتت نادرة في هـذا الزمن، وهو زمنٌ منحازةٌ قاداته وشـعوبه -إلَّا من رحم الله- لخيار العيش في كنف الذل وَانعدام الرؤية، ولا تزالُ هذه اليمنُ غيرَ مكتفية بما تحقّق، بـل يتصاعـد حضورها في سـبيل الله والمسـتضعفين؛ سـعيًا لـ «خنق إسرائيل» وتعميق المأزق الأمريكي.

غزة الكاشـفة وطوفانها وَثنائية المقاومة والنزيف، أسقطت الكثـيرَ مـن الأقنعـة كما أسـقطت الزيـفَ التضليلي الـذي كان يحاول تشـويهَ بعض الوجـوه والمنهجيـات، وفي ملحمة الجهاد المقدس الذي تخوضُه وشلال الدم الذي ينزف من عروق أطفالها ونسائها، لم يعد هناك أيُّ عذر لمتخاذل، أَو مغفرة لمن ينسى.

والخلاصـةُ أن أيـةَ أُمَّـة بـلا هُـوِيَّةٍ أَو مـشروعٍ نضالي، وبلا إجمـاعٍ على قُـدوة أَو مَثَلٍ أعـلى في التضحية والفداء، سـتتحوّل تلقائياً إلى مطيّة، وستظهر بتلك الصورة المتناقضة المهزوزة، قبل أن تغادرَ التاريـخَ وتخسرَ الجغرافيا، والكثـيرَ الكثيرَ من الدماء البريئة.